الأحد
31 ديسمبر 2023م
18 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1801)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اليمن تشيد بموقف جيبوتي الداعم للعمليات البحرية ضد الكيان الصهيوني

استنكار شديد لاعتقال السلطات السعودية امرأةً مسنة طالبت بوقف العدوان على غزة

باحثون عرب يؤكدون أهمية العمليات اليمنية لتعزيز الأمن القومي العربي

على وقع فشل التحالف الأمريكي لحماية الملاحة الصهيونية:

سفن الشحن تتفاعل مع القرار اليمني بعيداً عن الدعايات الأمريكية

الشركات الكبرى ترفض دعوات واشنطن لتؤكد سقوط أكذوبة «الحماية المزعومة»

سفن الشحن تعلن: «لا علاقة لنا بإسرائيل»

القوات المسلحة تعزز موقف القيادة والشعب بإنذار مباشر لأمريكا:

نحذر الأمريكيين من مغبة التصعيد ونحذر الدول التي يسعون لتوريطها

على العدو أخذ تحذيرات قائد الثورة على محمل الجد

موقفنا المساند للشعب الفلسطيني لن يتغير مهما كانت التحديات والظروف

جاهزون لتنفيذ وعيدنا في أية لحظة

صنعاءُ تشيدُ بموقف جيبوتي المؤيِّد للعمليات اليمنية المشروعة دفاعاً عن فلسطين

المسيرة : خاص

أشاد ناطقُ الحكومة، عضو اللجنة العليا لنصرة الأقصى، ضيف الله الشامي، بموقف جيبوتي المؤيد لعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر التي تستهدفُ السفنَ الإسرائيلية أَو السفنَ المتجهةَ إلى موانئ الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلّة.

وأشَارَ ناطقُ الحكومة في حديثه لوكالة «سبأ»، إلى أن تصريح وزير خارجية جيبوتي، محمود علي يوسف، الذي أكّد فيه أنّ بلادَه لم تُدِنْ عملياتِ القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب؛ لأَنَّها تعدّها «إغاثةً حقٍّ للفلسطينيين»، وكذا تحفظ جيبوتي عن المشاركة في التحالف الأمريكي لحماية السفن الإسرائيلية، يحظى باحترام وتقدير الشعب اليمني وكلّ أحرار الأُمَّة.

واعتبر موقفَ جيبوتي تجسيداً واضحًا عن مساندةِ كُلّ الجهود لنصرة الأشقاء في فلسطين إزاء ما يتعرضون له من حرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني بدعم أمريكي وغربي مباشر.

كما أشاد ناطق الحكومة بموقف جنوب أفريقيا التي رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية اتهمت فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة، مؤكّداً أن هذه المواقف المشرفة تعبر عن إرادَة وتطلعات كُلّ أحرار العالم في مساندة الشعب الفلسطيني.

وكان نائب وزير الخارجية حسين العزي، قد أكّد أن تصريحات وزير خارجية جيبوتي، حظيت باحترام الشعبين اليمني والفلسطيني وكلّ شعوب الأُمَّة الإسلامية.

وقال العزي في تغريدة على منصة «إكس»: إن «صنعاء تقدر عاليًا الموقفَ الإيجابي لوزير خارجية جيبوتي، الذي أكّد في تصريحات له أن بلاده لم تدن عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب؛ لأَنَّها تُعد إغاثةَ حق للفلسطينيين، وتندرج تلك التصريحات ضمن المواقف المشرِّفة للشعب الجيبوتي الشقيق».

وعبّر عن أملِه وتطلعاته في استمرار مثل هذه المواقف وأن تنموَ وتتسع.

مفكر عربي: الشعب اليمني لا يكل ولا يمل في الدفاع عن أمته وحقوق أمته

المسيرة : متابعات

أشاد مفكِّرٌ لبناني بارز، أمس السبت، بالخروج المليوني اليمني؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني ونصرةً لسكان غزة وتأييداً لحركات المقاومة الإسلامية.

وقال الرئيس المؤسّس للمنتدى القومي العربي، معن بشور، «ككل مواطن عربي انتظر كُلّ يوم جمعة لأرى المسيرات المليونية في اليمن، هذا الشعب لا يكل ولا يمل في الدفاع عن أمته وحقوق أمته».

وَأَضَافَ المفكر القومي العربي بشور في سلسلة تغريدات على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»، أن قائداً كالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ما كان يمكن أن يقفَ هذه المواقف الشجاعة والجريئة في وجه الاستكبار العالمي لو لم يكن يشعر أنه يستند إلى شعبٍ يشاركُه هذه المواقف ومستعدّ أن يدفعَ أبهظ الأثمان؛ دفاعاً عن كرامته وعن إيمانه وعن عقيدته.

يذكر أن المفكر معن بشور يعد عضوًا مؤسّسًا للمؤتمر الوطني لدعم جنوب لبنان عام 1968م، عضوًا مؤسّسًا في المنظمة العربية لحقوق الإنسان عام 1982م، والمؤتمر القومي العربي عام 1990م، والمؤتمر القومي الإسلامي عام 1994م، المدير العام لدار الندوة في بيروت حتى عام 2004م، رئيس اللجنة التحضيرية لملتقى القدس الدولي في إسطنبول عام 2007م.

رئيسُ حزب الكرامة المصري:

الحصار اليمني المفروض على الملاحة الإسرائيلية يخدم الأمن القومي العربي

المسيرة : متابعات

قال رئيسُ حزب الكرامة المصري، سيد الطوخي: «إن الحصارَ اليمني المفروضَ على الملاحة الإسرائيلية يخدُمُ الأمنَ القومي العربي والمصري».

وأوضح الطوخي في حوارٍ مع صحيفة «عرب جورنال»، أمس السبت، أن العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد سفن الكيان الصهيوني، تنصر غزة وتخدم الأمن القومي العربي والمصري تحديداً.

وَأَضَافَ أن دخول اليمن في معركة «طُوفان الأقصى» أحد الأسباب الرئيسية لصمود المقاومة في غزة أمام العدوان الصهيوني، مُشيراً إلى أن التحالف الأمريكي لحماية «إسرائيل» في البحر الأحمر سيكون مصيره الفشل.

وتأتي تصريحات رئيس حزب الكرامة المصري، في ظل فرض اليمن معادلة تاريخية في البحر الأحمر ضد السفن الإسرائيلية، وذلك لفك الحصار الصهيوني عن غزة.

فشلُ أمريكي في إقناع شركات الشحن الكبرى بالعمل مع الكيان الصهيوني..

نافوخة «الحماية الأمريكية» تفرق في بحار اليمن

المسيرة : متابعات

قالت وسائل إعلام أمريكية «إن واشنطن تحاول طمأنة شركات الشحن بأنّ القوة المتعددة الجنسيات تعمل على «تأمين الإبحار» عبر البحر الأحمر، على الرغم من أنّ عمليات القوات المسلحة اليمنية المُستمرّة لا تظهر أية علامة على التوقف سوى للسفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني».

ونقلت وكالة «بلومبرغ» الأمريكية عن المتحدث باسم وزارة الدفاع لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، «بريون ماكغاري» قوله، إن البنتاغون يعمل بشكل شبه يومي على توفير الطمأنينة بأنّ المجتمع الدولي موجود، للمساعدة في توفير ممرٍ آمن، مبينًا أن بعض شركات الشحن ستظل أكثرُ تجنّباً للمخاطرة من غيرها، مُشيراً إلى أنّ الشركات التي لديها اتصالات مع الكيان الصهيوني قد تكون أكثر تحفظاً.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ»، فَإِنَّ محاولاتِ واشنطن «لا تكفي معظمَ خطوط الشحن، للمراهنة على أنّ الطائرة بدون طيار أَو الصاروخ الذي يستهدف سفنها، لن يتمكّن من تجاوز الدفاعات».

من جهته، قال ضابط البحرية المتقاعد وكبير المستشارين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، مارك كانسيان، إنّ هذا الأمر «سيستغرق بعض الوقت حتى يتعرف الشاحنون على الوضع الأمني ومخاطر الشحن إلى إسرائيل».

إلى ذلك حذّرت شركةُ «AP MOLLER-MAERSK A/S»، ثاني أكبر خط حاويات في العالم، من أنّ «المخاطر الشاملة لم يتم القضاء عليها في المنطقة»، مؤكّدةً أنّها «لن تتردّد» في إعادة تقييم وضع السلامة لسفنها وموظفيها.

وقال المحلل الدفاعي والقبطان المتقاعد في البحرية الأميركية، جين موران، في مقابلة، إنّه يبدو أنّ هذه الطريقةَ «لا تعالج سبب التهديد»، لافتاً إلى أنّ بلاده تتحَرّك «بحذرٍ شديد، فيما الظروف تتطلّب ردّاً أكثر قوة»، وهو ما يكشف للجميع أن عنوان «الحماية الأمريكية» بات ظاهرة صوتية لا قيمة لها.

يُذكَرُ أن القواتِ المسلّحةَ اليمنيةَ أطلقت سلسلةً من العمليات العسكرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، ضد السفن وقوافل الشحن المتجهة إلى الكيان الصهيوني، وفرض حصار بحري على ميناء «إيلات» وكيان العدوّ، وذلك نصرةً للشعب الفلسطيني ورداً على المجازر التي يرتكبها الجيش الصهيوني بحق أهالي غزة وقتل الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ، في حين تعمل القوات المسلحة على تأمين الملاحة الدولية لكل السفن المارة إلى دول أُخرى، وقد أكّد ذلك القائمون على قناة السويس الذين نوّهوا إلى أن حركة السفن تمر بشكل طبيعي دون أية مشاكل.

بيـانٌ عســكري:

- نحذِّرُ واشنطن من مغبة الإقدام على أي تصعيد ونحذر الدول التي يسعى الأمريكي لتوريطها
- عـلـى الـعـدوّ أخـذ تـحـذيـرات قـائـد الـثـورة عـلـى مـحـمـلِ الـجـد
- موقفُنا المساندُ للشعب الفلسطيني لن يتغيَّرَ مهما كانت التحدياتُ والظروف

القواتُ المسلحة تعزِّزُ موقفَ القيادة والشعب بإنذار مباشر لأمريكا:

جاهزون لتنفيذ وعيدنا في أية لحظة

المسيرة : خاص

تأكيدًا على الموقفِ التأريخي المعلَنِ من قائدِ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والذي يحظَى بمساندةٍ شعبيّةٍ كاملةٍ، بخصوصِ التمسُّكِ بخيارِ المساندةِ الفاعلةِ للشعب الفلسطيني ومقاومتِه والجاهزيةِ لمواجهةِ أي تحَرّكٍ عدائي تجاه اليمن، أصدرت القواتُ المسلحة مساءَ الجمعة، بيانًا حذَّرت فيه الولاياتِ المتحدةَ الأمريكية من الإقدام على أي تصعيد ضد اليمن، وأعلنت الاستعداد لتنفيذ ما أعلنه القائد بخصوص الرد على أي اعتداء، في أية لحظة، مؤكّدة أن نُصرةَ فلسطين والمقاومة خيار لن يتغير ولن يتبدل مهما كانت الثمن.

ونشر المتحدِّثُ الرسميُّ للقوات المسلحة العميد يحيى سريع في وقتٍ متأخرٍ من مساء الجمعة، بيانًا جديدًا تضمّن عدة نُقاط أولها أن «القواتِ المسلحة القوات المسلحة اليمنية تحذِّرُ العدوَّ الأمريكي من مغبة الإقدام على أي تصعيد ضد بلدنا وشعبنا، وتحذِّرُ كذلك كافةَ الدول التي يسعى الأمريكي إلى الزجِّ بها أو توريطِها معه في حماية سفن العدوّ الصهيوني».

وَأَضَافَ البيانُ أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تتردّدَ في اتِّخاذ كُلّ ما يلزمُ في سبيل الدفاع والتصدي لأي عدوان ضمن واجباتها ومسؤولياتها الدينية والوطنية» وأنها «على أتمِّ الاستعداد والجاهزية العسكرية لتنفيذِ توجيهاتِ السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله في أية لحظة لمواجهة أي عدوان على بلدنا وشعبنا».

وأكّد أن «موقفَ اليمن تجاه القضية الفلسطينية وتجاه مظلومية الشعب الفلسطيني ثابت ومبدئي ولن يتغير أو يتبدل مهما كانت التطورات ومهما بلغت التحديات».

وأضافت القواتُ المسلحة أن «على العدوّ الأمريكي أن يأخُذَ تحذيراتِ السيد القائد -يحفظه الله- الواردة في خطابه الأخير بعين الاعتبار فهو رجلُ الفعل والقول ويعتمدُ على الله القوي العزيز ويسنده شعب مجاهد حر عزيز، وهو ما يتجسد بشكل دائم ومُستمرّ في التظاهرات الشعبيّة الحاشدة في كُلّ الساحات والميادين وكان آخرها تظاهرات اليوم (الجمعة)».

ودعا البيانُ «كافةَ شعوب أمتنا بالخروج نُصْرَةً لفلسطين ورفضاً للعدوان الأمريكي الإسرائيلي على غزة وعلى كافة الشعوب والبلدان التي تقف إلى جانب مظلومية الشعب الفلسطيني».

رسائلُ الوعيد والجهوزية:

البيانُ حمل دلالاتٍ ورسائلَ مهمةً، حَيثُ أوحى بصورة واضحة بأن القواتِ المسلحةَ قد أعدت كافةَ السيناريوهات المحتملة للمواجهة مع العدوّ الأمريكي، بما في ذلك ما تحدَّثَ عنه قائدُ الثورة بوضوح حول استهداف المصالح والبوارج والملاحةُ الأمريكية في المنطقة، وهي رسالةٌ ردع مباشرة تضعُ البيتَ الأبيضَ أمام حقيقة أنه لن يكونَ بمقدوره الإقدام على أية خطوة عدائية بدون تبعات مباشرة وسريعة ومزلزلة.

وتأتي هذه الرسالةُ بعد أيَّام من اجتماع استثنائي عقده قادة القوات المسلحة والأمن، وقد ظهرت في الاجتماع خريطة توضح أماكن تواجد القواعد الأمريكية في المنطقة؛ الأمر الذي اعتبره مراقبون رسالةً واضحةً بأن القوات المسلحة تعد لخيارات واسعة فيما يتعلّقُ بالمواجهة مع الولايات المتحدة، وقد أكّد وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي خلال ذلك الاجتماع أن «لليمن العديدَ من الخيارات الاستراتيجية ولن يتوانى في اتِّخاذِها متى اضطر لذلك».

ويبدو من خلال البيان الأخير للقوات المسلحة وقبله الاجتماع الاستثنائي، أن صنعاءَ حريصةٌ بشكل كبير على وضع الولايات المتحدة بصورة مباشرة أمام طبيعة الموقف اليمني وما يتضمنه من تحدٍّ وجاهزية وإصرار على خوض كُلّ التحديات مهما كانت طبيعتها، وهو الأمر الذي يعززه أيْضاً التفاعل الجماهيري الكبير والواسع الذي تشهده مختلف المحافظات الحرة كُلّ أسبوع، والذي ازداد زخمًا مع تصاعد احتمالات المواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي.

وتعد رسائل التحذير والوعيد بشقَّيها العسكري والجماهيري من الإجراءات الاستباقية المهمة لإفقاد العدوّ الأمريكي ميزة المبادرة أو المناورة لتنفيذ أية نوايا عدوانية تجاه اليمن، حَيثُ توضح هذه الرسائل أنه بمُجَرّد أن يقدم العدوُّ على أية خطوة سيكونُ القولُ الفصلُ للقوات المسلحة وللشعب اليمني في إدارة المواجهة، وهو ما كان قد أوضحه قائد الثورة في خطابه الأخيرة عندما أكّد أنه إذَا تورط الأمريكيون حتى في تنفيذ ضربات محدودة، فستكون ورطة كاملة عليهم، ولن يكون بمقدورهم حتى الاستعانة بالوساطات.

تثبيتُ الجبهة اليمنية المتقدمة في الصراع مع العدوّ الصهيوني:

ويهدفُ هذا الموقفُ الصُّلْبُ والتأريخي والمتكامل رسميًّا وشعبيًّا، لتثبيتِ الدور المتقدم لليمن في الصراع مع العدوّ الصهيوني، وقطع الطريق أمام أية محاولة أمريكية لإعاقة هذا الدور سواء على مستوى المعركة الجارية أو في المستقبل، فالتوعد بخوض معركة مفتوحة تتضمن استهداف المصالح والبوارج والملاحة الأمريكية؛ رَدًّا على أية محاولة أمريكية لقمع التحَرّك اليمني المساند لفلسطين، هو تطبيق لمفاعيل معادلة الانفجار الإقليمي الكبير التي تهدف بشكل أَسَاسي لمنع استفراد العدوّ الصهيوني بالشعب الفلسطيني حاضرًا ومستقبلًا.

وينطوي ذلك على تحوُّلٍ تأريخي بمستوى المنطقة كلها، فنجاح اليمن في فرض معادلة المساندة لفلسطين كأمر واقع، وربطه بمخاطر كبرى على الولايات المتحدة يشكل ضربة كبرى للأخيرة، وتطوُّرًا غير مسبوق في أدوات ووسائل الضغط الإقليمي على الأعداء في مختلف القضايا الجامعة، حَيثُ ستبدأ الولايات المتحدة والغرب منذ الآن بوضع حساب مثل هذه المخاطر عند التفكير بأي تحَرّك يستهدف أمن واستقرار المنطقة.

على وَقْعِ فشل التحالف الأمريكي لحماية الملاحة الصهيونية:

«لا علاقة لنا بإسرائيل»..

سفن الشحن تتفاعل مع القرار اليمني بعيدًا عن الدعايات الأمريكية

المسيرة : خاص

على وَقْعِ فشل التحالف الأمريكي لحماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر، بدأت العديد من السفن بتأكيد عدم ارتباطها بالكيان الصهيوني في بياناتها، في مشهد يعكس إدراكًا دوليًّا واضحًا لمفاعيل المعادلة البحرية التي فرضتها القوات المسلحة والتي تستهدف فقط حركة الشحن من وإلى كيان الاحتلال، وليس الملاحة الدولية كما حاولت أمريكا أن تروج.

وأظهرت مواقعُ تتبعُ الملاحة الدولية خلال الأيّام القليلة الماضية أن عدةَ سفن بدأت تضعُ في بياناتها عبارة «لا علاقة لنا بإسرائيل» أثناءَ مرورها في البحر الأحمر؛ وذلك لتجنب مخاطر الهجمات اليمنية على السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني أو التي تنقل إليه البضائع.

واعتبر مراقبون هذه الخطوةَ استجابةً واضحةً لدعوات القوات المسلحة المتكرّرة للسفن بخصوص إبقاء أجهزة التعارف مفتوحة لتجنب أي اشتباه في الوجهة والملكية.

كما تعكسُ هذه الخطوة إدراكًا واضحًا من قبل شركات الشحن ومالكي السفن بأن الهجمات البحرية اليمنية تستهدف فقط تلك السفن المرتبطة بكيان العدوّ أو المتوجّهة إلى موانئه في الأراضي المحتلّة.

ويمثل ذلك نجاحًا كَبيراً وواضحًا لمعادلة الحصار البحري اليمني على كيان العدوّ الصهيوني والتي حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إعاقتها من خلال محاولة تخويف العالم بخطر وهمي على الملاحة الدولية.

ويبرزُ هذا النجاح بشكل أكبر بالنظر إلى الفشل السريع والمدوي للتحالف الذي حاولت الولايات المتحدة تشكيله في البحر الأحمر؛ من أجل حماية الملاحة الصهيونية، حَيثُ انسحبت عدة دول بعد أن أعلنت واشنطن ضَمَّها إلى هذا التحالف، فيما اكتفت بعض الدول بمشاركة رمزية من خلال إرسال عدد قليل جِدًّا من الضباط إلى البحرين، الأمر الذي كشف عن معارضةٍ دوليةٍ واضحةٍ للتحَرّك الأمريكي وأهدافه الإجرامية الداعمة لكيان الاحتلال.

السعوديّةُ تعتقلُ مسنَّةً يمنيةً داخل الحرم؛ بسَبب مطالبتها برفع الحصار عن غزة

المسيرة : متابعات

في انتهاكٍ جديدٍ يضافُ إلى سلسلة الانتهاكات الإنسانية السابقة ويكشفُ مدى استماتة النظام السعوديّ في الدفاع عن الصهاينة والأمريكان، أقدمت السلطاتُ السعوديّة على اعتقال مسنة يمنية أثناء تأديتها مناسك العمرة، وذلك؛ بسَببِ مطالبتها بإيقاف العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ورفع الحصار عنه.

وبحسبِ مصادرَ إعلامية، أمس السبت، فقد اعتقلت السلطاتُ السعوديّة، المسنَّةَ اليمنية، أثناء تواجُدِها في الحَرَم المكي، بعد أن صدحت داعيةً إلى إنقاذ الشعب الفلسطيني من المجازر التي ترتكبها إسرائيل بدعم أمريكي على مرأى ومسمع من العرب والمسلمين والعالم أجمع.

وأضافت المصادرُ أن الأمنَ السعوديَّ المسؤولَ عن الحرم، قام بنقلِ المسنَّةِ اليمنية إلى معتقلٍ في مكة المكرمة، ولم يحترم كهولتَها، في حين أعلنت عديد الوسائل الإعلامية السعوديّة عن اعتقال المرأة، وكأنها تستعرض إنجازاً أمنيًّا، ما يؤكّد أن النظام السعوديّ لا يتوقف عند حَدّ للسقوط المخزي.

في السياق نشر ناشطون، أمس السبت، مقطع فيديو يظهر اعتقال السلطات السعوديّة مسنة يمنية في الحرم المكي كانت تصيح وتطالب بوقف الحصار عن غزة وتردّد بضرورة رفع الحصار على غزة واليمن.

وَأَضَافَ الناشطون أن المسنة اليمنية هتفت داخل الحرم بـ«الموت لأمريكا، والموت لإسرائيل»، مشيرين إلى أن مهاجمة أمريكا وإسرائيل بات محرماً لدى النظام السعوديّ الذي يعمل كُلّ ما بوسعه للدفاع عن أعداء الأُمَّة وشن الحروب وارتكاب المجازر بحق الشعوب العربية والإسلامية.

وقد لاقت هذه الخطوة سخطًا واستنكارًا كبيرَين على مواقع التواصل الاجتماعي ضد السلطات السعوديّة التي تقف ضد أي نشاط معادٍ لإسرائيل، حَيثُ وقد أقدم النظام السعوديّ في وقت سابق على اعتقال مواطن مغربي أثناء أدائه العُمرةَ مُجَرّد رفع يديه والدعاء لأهل غزة.

خبراءُ روس: الحصارُ اليمني يكبِّدُ «إسرائيلَ» خسائرَ اقتصادية تصلُ 4 مليارات دولار شهرياً

المسيرة : متابعات

كشف خبير اقتصاد دولي، أمس السبت، عن تكبد الكيان الصهيوني خسائر اقتصادية بلغت 10 ملايين دولار يوميًّا على الأقل، وذلك جراء الحصار اليمني الكامل على إمدَادات إسرائيل في البحر الأحمر، موضحًا أن تغيير مسار تلك السفن حول أفريقيا «يجعل التجارة غير مربحة».

وأكّد الأُستاذُ في قسم الاقتصاد بجامعة «بليخانوف» الروسية، «خوجا كاوا» في تصريح، أمس السبت، لوكالة «نوفوستي»، أن إجمالي الخسائر الاقتصادية داخل الكيان الصهيوني على مدارِ شهر من هذا الحصار الكامل يقدر بنحو 4 مليارات دولار، مبينًا أن تصعيد الوضع في البحر الأحمر قد يؤدي إلى عدد من المشاكل الاقتصادية لإسرائيل، وسيتم توقف نقل البضائع البحرية مع أُورُوبا وآسيا، مضيفاً: «تنفذ إسرائيل كامل تجارتها الخارجية تقريبًا عن طريق البحر عبر قناة السويس والبحر الأحمر، وهذا الطوق يشل استيراد وتصدير البضائع إليها».

وَأَضَافَ الخبير الروسي «خوجا» أن «التكاليف اللوجستية ستزداد، وبالتالي يتعين على إسرائيل البحث عن طرق بديلة لتسليم البضائع، على سبيل المثال، حول أفريقيا، مما سيزيد بشكل كبير من أعباء النقل، وسينخفض الدخل من الترانزيت عبر موانئ إيلات وأسدود الإسرائيلية، حَيثُ وهي تجني الأموال عن طريق نقل البضائع بين آسيا وأُورُوبا وهذا التدفق سينخفض؛ بسَببِ الحصار».

بدوره، قدر مدير التحليلات في شركة «كروس» الروسية، «أندريه ليبيديف»، تراجع حركة الملاحة في ميناء إيلات – الذي يتحمل الحصة الأكبر من الخسائر- «بنسبة 85 % والإيرادات بنسبة 80 % منذ بدء هجمات القوات المسلحة اليمنية على السفن التجارية الإسرائيلية أَو الذاهبة إليها عبر البحر الأحمر».

ونوّه بأن «إيلات» قد لا يبدو أهم موانئ الكيان الصهيوني، وهو أقل أهميّة بكثير من حيفا وأسدود على البحر الأبيض المتوسط، إلا أنه الميناء الوحيد الذي يتيح لإسرائيل الوصول مباشرة إلى طرق التجارة نحو الشرق متجاوزة العبور في قناة السويس.

وخلص ليبيديف إلى أن «إعادة هيكلة طرق التجارة من إيلات عبر المتوسط وحول أفريقيا ستزيد وقت السفر بمقدار أسبوعين إلى 3 أسابيع، الأمر الذي سيزيد بشكل كبير من تكاليف الشركات التجارية ويجعل التجارة الإسرائيلية غير مربحة».

مخطّطٌ جديدٌ لمرتزقة العدوان وحزب «الإصلاح» لضرب قبائل مأرب المناهضة للجرعة

المسيرة : متابعات

نجحت قبائلُ مأرب المحتلّة حتى اللحظةِ في إفشال تمرير قرار حكومة المرتزِقة بفرض جرعة جديدة في أسعار المشتقات النفطية بالمحافظة الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح».

وأفَادت مصادر مطلعة، أمس السبت، بأن مرتزِقةَ العدوان في مأرب المحتلّة، تقوم بترتيبات موسعة تهدف إلى تنفيذ حملة عسكرية ضد قبائل المحافظة الرافضين للجرعة ورفع أسعار الوقود.

وأشَارَت المصادر إلى أن ما تسمى «وزارة داخلية المرتزِقة» أعلنت، أمس السبت، عن قائمة سوداء تضم العشرات من مشايخ وأبناء قبائل مأرب المحتلّة، واصفة إياهم بالمخربين، وذلك بعد رفضهم تمرير رفع أسعار المشتقات النفطية والمشاركة في نصب مخيمات اعتصام قرب حقول النفط؛ بهَدفِ منع تصديره.

وبيّنت المصادر أن إعلان داخلية الفنادق يأتي عقب ساعات على لقاء جمع المرتزِق سلطان العرادة، مع المرتزِق صغير بن عزيز، حَيثُ وعد الأول بوقف الجرعة السعرية لعشرة أيَّام على أن يتم رفع الخيام والسماح بمرور ناقلات النفط، وهو ما يؤكّد أن سلطات المرتزِقة تسعى للالتفاف على خيارات القبائل.

وكشفت المصادر عن مساعي مرتزِقة العدوان بوقف الجرعة لأيام ورفع الخيام يهدف من خلالها حزب «الإصلاح» إلى ترتيب أوراقه وتنفيذ انتشار عسكري كبير يحول دون حصار القبائل لحقول ومنشآت النفط في مأرب، وسط اتساع رقعة التوتر داخل المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية التي تذهب إيراداتها لصالح تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته وتهريبها إلى الخارج على شكل استثمارات عقارية وتجارية في تركيا والقاهرة وغيرها من العواصم.

تحَرّكاتٌ أمريكية مشبوهة في المخاء لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

في إطار التحَرّكات العسكرية الغربية المشبوهة في البحرَين الأحمر والعربي، وصلت طائرة شحن أمريكية، أمس السبت، إلى مطار المخاء الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي وميليشيا الخائن طارق عفاش.

وقالت وسائل إعلامية موالية للعدوان، أمس: «إن طائرة شحن عسكرية هبطت في مطار المخاء قادمة من القاعدة الأمريكية في البحرين»، مبينة أن الطائرة أنزلت معدات وتجهيزات عسكرية في المطار وسط إجراءات مشدّدة.

وأشَارَت إلى أنه من المتوقع وصول قوات عسكرية أمريكية إلى المخاء خلال الأيّام المقبلة، وذلك تزامناً مع اتساع رقعة التهديدات اليمنية لكيان العدوّ الصهيوني وفرض حصار بحري خانق على إسرائيل، رداً على حصار غزة وجرائم الإبادة التي طالت الآلاف من ساكنيها غالبيتهم من النساء والأطفال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء عسكريون ومحللون أمنيون لصحيفة «المسيرة»:

القوات المسلحة أثبتت استعدادها للذهاب إلى أبعد مما يفكّرُ فيه الأمريكي وأدواته

اجتماعُ الحديدة يمثلُ رسالةً للعدو بأن اليمنَ جاهزٌ لكل الخيارات

■ شمسان: إذَا فكّر الأمريكي في الاعتداء على اليمن فستكونُ حرباً مفتوحة

■ عثمان: ما بعد هذا الاجتماع ليس كما قبله وقواتنا المسلحة جاهزة لكل الخيارات

الحميري: الاجتماع الاستثنائي للقيادات العسكرية والأمنية في الحديدة انطلاقة مرحلة تاريخية تزيد إماتة الهيمنة الأمريكية

■ المحطوري: اللقاء يؤكّـد الجهوزية التامة لتوجيهات قائد الثورة وترسيخ الموقف اليمني تجاه فلسطين

المسيرة: محمد الكامل- أيمن قائد:

تـدركُ قواتُنا المسـلحة والأمنية حجمَ المخاطـر والتهديـدات الأمريكيـة قبالة السـواحل اليمنية في باب المندب والبحر الأحمـر، راصـدةً كُـلَّ هـذه التحَرّكات المشـبوهة بعـين الشرطـي والحامـي لـكل ما هـو يمنـي بـراً وجـواً وبحراً، موجهة الكثير من الرسائل والتحذيرات والتهديدات للعدو التي طالما نفذتها أكثر من مرة وبشـهادة العـدوّ قبل الصديق، وكان آخرهـا الاجتماع الاسـتثنائي لكل قيادات الدولة الأمنية والعسكرية.

وفي الوقـت نفسـه يـرى عـدد مـن الخبراء العسكريين والمحللين الأمنيين أن اجتماعاً بهذا المسـتوى العالي هو بمثابة «مجلـس الحـرب» في إطـار المشـاركة الرسـمية والشـعبيّة لمناصرة إخواننا في قطاع غـزة اسـتجابةً لأمر قائـد الثورة السـيد عبدالملك بـن بدر الديـن الحوثي، محذريـن الأمريكي وكلّ أدواته من مغبّة التهور في عسكرة البحر الأحمر والإضرار بالملاحـة الدولية أو الاعتـداء على اليمن، مؤكّـدين أن قواتنا المسـلحة والأمنية في أتم الجاهزية لمواجهة أي طارئ.

مجلسُ حرب للدفاع عن الحقوق المشروعة:

ويقـول الخبـير والمحلـل العسـكري العقيد مجيب شمسان: إنه «مما لا شك فيه أن هـذا الاجتماع الاسـتثنائي الذي مثـل من كافة وحدات القوات المسـلحة اليمنيـة إضافـة إلى الأجهـزة الأمنيـة يعطـي صورة عن المرحلـة القادمة على اعتبـار أن هـذا الاجتمـاع قد جـاء بعد خطـاب السـيد القائد عبدالملـك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله-».

ويضيف في تصريـح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الاجتماع أول رسالة بلهجة واضحة وصريحة للأمريكي أنه إذَا فكر بالاعتـداء على اليمن فعليه أن يدرك أنها لـن تكـون هناك ضربـة هنـا أو ضربة هناك، بل سـتكون حربًا مفتوحة، ومن يطلـق أول رصاصة لا يمكـن أن يكون هو مـن يملك آخر رصاصة أو من يقوم بإطلاق آخر رصاصة.

ويواصـل العقيـد شمسـان حديثـه بالقـول: «وبالتـالي في إطـار التحـولات القائمة اليوم سواءً فيما يجري في البحر الأحمـر وتشـكيل التحالـف الأمريكي، أو فيمـا يجري من خطابـات تصعيدية ضـد اليمـن في محاولـة للترهيـب أو الرفـض عليهـم أن يدركـوا مـن خلال هـذا الاجتمـاع الكبير والاسـتثنائي، بل وربمـا الذي لم يتم من قبـل على اعتبار أن بمثل هذه المستوى العالي من قيادات الدولـة العسـكرية والأمنيـة كمجلـس حرب لم تشـهده المنطقة الخامسة ولم تشهده محافظة الحديدة منذ عقود من الزمن»، موضحًا أن «هذا يعني أن هناك مساراً تصاعدياً سـيواجه الأمريكي إذَا ما فكر في الاعتداء على اليمن».

ويؤكّـد أن «هنـاك الكثير مـن الدلالات والرسـائل التـي بعثهـا هـذا الاجتمـاع والتـي يتمثل بعضها بأن حالـة الجهوزية الاسـتعدادية هي في أعلى مستوياتها، وأننا مسـتعدون للذهـاب إلى ما هـو أبعد بكثير مما قد يفكر الأمريكي وأدواته في المنطقة».

أولى المؤشرات.. نطاق المواجهة يفوق توقعات العدو:

بـدوره يقـول الباحـث في الشـؤون العسـكرية زيـن العابديـن عثمـان: إن «الاجتماع الموسـع الذي نفذتـه القيادة العامـة لقواتنا المسـلحة والأمن في هذه الظروف يعتبر اجتماعًا استثنائيًا وعاليً المستوى له دلالة تؤكّـد أن ما بعده ليس كمـا قبلـه»، موضحًا أنه إعـلان لمرحلة جديدة مـن النفـير والاسـتعداد الأمني والعسكري لأي طارئ.

ويضيف في تصريـح خاص لصحيفة «المسيرة»: «وفي ظل التحَرّكات الأمريكية المعاديـة في البحريـن الأحمـر والعربـي وباب المندب وتحشيد السفن والأساطيل إلى البحـر جاء هذا الاجتمـاع ليكون رداً على هـذه التحَرّكات ورفع حالة التأهب لمختلـف التشـكيلات والقـوى الضاربة البريـة والجويـة والبحريـة لتكون عند مستوى الجاهزية خيارات الردع في حال حصـل تصعيد أو اعتداء أمريكي مباشر على سيادة اليمن».

ويؤكّـد عثمـان «أن مـا بعـد هـذا الاجتمـاع لن يكـون كما قبلـه وقواتنا المسـلحة بقطاعاتهـا ووحداتها هي في صـدد الانتقـال إلى الأوضـاع الهجوميـة والتهيئـة الشـاملة لـردع أي طـارئ عسـكري أو حماقـة تأتـي مـن طرف العـدوّ الأمريكـي وحلفائـه وأدواتـه في المنطقة».

ويضيـف «وإذا مـا غامـر الأمريكي في هـذه المرحلـة بأي عدوان عـلى اليمن من أسـاطيله وسـفنه بالبحـر الأحمر فَـإنَّ قواتنا المسـلحة بعـون الله تعالى عـلى جاهزية تامـة لتطبيـق الخيارات والسـيناريوهات التي وضعتها القيادة وتوسـيع سـقف المواجهـة بنطـاق اسـتراتيجي يفـوق توقعـات العـدوّ الأمريكي».

ويردف بالقـول: «الحشـود البحرية الأمريكية من أسـاطيل وسفن وحاملة طائرات بالبحـر الأحمر لن تكون قادرة بعـون الله تعالى على تحقيق أي إنجاز»، موضحًـا أن «حرب السـفن لا تقدم ولا تؤخر بموازين القوة بقدر ما سـتتحول إلى نقـاط ضعف وفرائس سـهلة يمكن تدميرها».

وفي ختـام تصريحـه يؤكّـد زيـن العابديـن عثمـان بقولـه: «إن ارتكابَ الأمريكي أي اعتداء على اليمن سـيكون بمثابـة انتحـار وسـيفتح على نفسـه وعلى مصالحه وأساطيله حرباً كارثية تتجـاوز حسـاباته وقدراتـه»، مؤكّـداً «أن كُـلّ سـفنه مراقبـة ومرصـودة وتمتلك قواتنا المسلحة بفضل الله تعالى القدرات الكافية لمهاجمتها وتدميرها في أية لحظة وفي أية نقطة في هذه البحار».

خَطُّ معركة مباشرة:

من جهته يرى الخبـير الأمني العقيد إسـماعيل المحطوري، أن الاجتماعَ جاء مواكبةً للأحـداث والتحَرّكات الأمريكية المعاديـة في البحـر الأحمـر مـن جهـة، ومن جهةٍ أُخرى استجابةً لدعوة السيد القائد -يحفظه الله- بالتحَرّك الرسمي والشعبي لإسناد غزة وفلسطين والإعلان السابق للجيش اليمني في دخول المعركة رسـميًّا مـع الكيـان الصهيونـي حتى إيقـاف العدوان ورفـع الحصار ودخول المساعدات والمواد الغذائية والدواء والماء إلى قطاع غزة.

ويوضح المحطوري في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» أن «دلالة الاجتماع في مدينة الحديدة حـارس البحر الأحمر والتـي تنفـذ منهـا العمليـات البحرية ضـد السـفن الصهيونيـة أو التي تتجه إلى موانـئ الاحتلال، كثـيرة وبينة فكما يعلم الجميع أن القوات المسلحة والأمن هي في خـط المعركة مبـاشرة مع العدوّ الصهيوني».

ويضيـف بقولـه: «أمـا الرسـائل التي حملهـا الاجتماع فهـي الجهوزية التامـة لتوجيهـات قائـد الثورة السـيد عبدالملك الحوثـي -يحفظه الله- وكذلك التأكيد على الموقف الرسـمي والشـعبي للجمهوريـة اليمنيـة تجـاه القضيـة الفلسـطينية بأنه موقف ثابت ومبدئي إيمَـاني وأخلاقي وإنسـاني ولن نتنازل عنه مهما كانت الضغوط».

ويختتـم المحطـوري حديثـه لـ «المسيرة» بقوله: «كما تحدث القادة أن القوات المسلحة والأمن في حالة جهوزية تامـة لمختلـف التشـكيلات والوحـدات العسـكرية والأمنيـة البريـة والبحريـة والجوية ومسـتوى التعاون والتنسـيق المشـترك بين كُـلّ الوحدات العسـكرية والأمنيـة بالإضافـة إلى التحذير الجاد في هذا الاجتماع الكبير من عسـكرة البحر الأحمر والإضرار بالملاحة الدولية».

تأمينُ الملاحة الدولية بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني:

مـن جهتـه يقـول مستشـار وزارة الإعـلام توفيـق الحميري: بأنـه يمكن عنونـة الاجتماع الاسـتثنائي للقيادات العسـكرية في الحديـدة بأنـه انطلاقـة مرحلـة تاريخيـة تمـوت الهيمنـة الأمريكية فيها على أيـدي أبطال اليمن بعـد أن تـم كسرُهـا في ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤م.

ويشير الحميري في تصريح لصحيفة «المسـيرة» إلى أن «اجتماع قيَادة القوات المسـلحة بكافـة وحداتهـا القتاليـة والأمنيـة في الحديدة مع قيـادة المنطقة الخامسـة يؤكّـد إعـلان الجهوزيـة الكاملـة للقـوات اليمنيـة في تنفيـذ توجيهات السـيد القائد -يحفظه الله- بشـأن اسـتمرار العمليات العسـكرية بحراً وجـواً لمسـاندة أهلنـا في غزة ضد جرائـم العـدوّ الإسرائيـلي، بالإضافة إلى تأكيد كامـل جهوزيـة قواتنـا للقيـام بتأمـين البحـر الأحمـر مـن البلطجـة الأمريكيـة وإعـلان الجهوزيـة لـردع الأمريكان وتوجيـه الضربات لبوارجها إذَا كـرّرت أيـة تصرفات تمس سـلامة الملاحة الدولية وتنهـي تغطرُسَ القوات الأمريكيـة وحلفائها التـي تنتقص من سيادة البحر الأحمر وتستضعفُ شعوبَ الدول المشاطئة عليه».

ويضيـف الحمـيري أن «الاجتمـاع العسكري الهام يقول للعالم إن مساندة فلسـطين قرار يمني لا رجعة عنه مهما كانـت التهديدات، ويقـول للعالم أَيْـضاً إن حمايـة وتأمين البحـر الأحمر وباب المنـدب والبحـر العربـي والمنطقـة هي مسؤوليتنا وليست مسـؤولية أمريكية أَو بريطانيـة أَو غربيـة وإن زمن قدوم الغـزاة الطامعـين إلى بلداننـا وبحورنـا بذريعـة الحماية قـد ولّى وانتهى، ونحن المعنيـون بحمايـة شـعوبنا وبلداننـا وبحارنـا مـن الخطـر الأمريكـي، الذي انكشـفت للعالم كُـلّ أكاذيبه ومزاعمه من خلال مشاركته الصريحة وحمايته المعلنـة للإجـرام الصهيونـي والمجـازر التـي تقـترف في حـق إخوتنـا وأهلنا في فلسطين».

وفي ختـام تصريحه أكّـد الحميري أن «القـوات المسـلحة ومن خـلال بياناتها المتكرّرة ورسـائل قياداتها العسـكرية، تؤكّـد أنها ماضية نحـو تأمين الملاحة الدوليـة بمـا يضمـن إعـادة حقـوق الشـعب الفلسـطيني التي يسعى العدوّ الصهيوني لسلبها، فضـلاً عن الشرط الثابت وهو وقف العدوان والحصار على غزة الباسلة».

مؤشرات تؤول إلى تخوف الأمريكان والغرب من ردة الفعل اليمنية:

خطاب قائد الثورة التاريخي يكشف هشاشة تحالفات واشنطن..

اليمن يفتح فصلاً جديداً لصنع القرار

المسيرة : عباس القاعدي

أحدث خطابُ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، الأسبوع الماضي، تغيرات كثيرة وفرض سيناريوهات جديدة على المستوى العالمي والإقليمي، وبصورة أرعبت الأعداء وعرت خيانتهم وعمالتهم واستحقت بصدقها المكانة العالية بين شعوب الأُمَّة وأبنائها الذين يتطلعون إلى مستقبل هذه الأُمَّة ومكانتها، في ظل ما تشهده اليوم المنطقة من معركة مفصلية بين قوى الشر والخير وبين الموقف اليمني المساند والشجاع للقضية الفلسطينية والتخاذل العربي والدولي الجبان، وكذلك يتطلعون إلى عام جديد سيَشهد تَطورات كثيرة وذات أهميّة كبيرة، منها انهيار التحالفات الأمريكية وهَزيمة المَشروع الأمريكي في المنطقة، وسط تنامي القدرات العسكرية اليمنية لمواجهة أي تصعيد عسكري على اليمن.

عامُ رعبٍ للإدارة الأمريكية:

وفي هذا الشأن وضمن السيناريوهات المتوقعة، فَإنَّ العام الجديد ربّما يَكون عام رعب للإدارة الأمريكية وحَليفتها إسرائيل، في حال إذَا ارتكبت أية حماقة تجاه اليمن، ولعلّها تجرب حظها، وسَتلقى حَتمًا ما لا يَسرها، فالمِنطقة تتغيّر، وبُسرعة؛ لأَنَّ خطاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، جاء بجديَّةٍ وحزم وقرار قطعي بالمواجهة المباشرة، وقد أسس لمرحلة جديدة في ظل الصراع مع قوى الشر العالمي وستتهيأ الظروف الملائمة لفك الحصار ووقف العدوان على الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي كان وراء اتِّخاذ القرار التاريخي والشجاع من قيادتنا الثورية بمنع سفن الكيان الصهيوني من الملاحة بالبحر الأحمر، وعن كُلّ الشعوب المقاومة للحصار الأمريكي، وكذلك عن محور المقاومة وسط مساعي الأخير لإجبار الأمريكي على الانسحاب من المنطقة.

وحول خطاب السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الأخير، يقول أُستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء، الدكتور عبد الملك عيسى، في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «الذي حَلّ في خطاب السيد القائد رسالة واضحة لا لبس فيها إلى الأمريكي بأن اليمن يتوق للمواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي، فإذا ارتكبت أمريكا حماقة الاعتداء على الشعب اليمني فبدلاً من قتال المرتزِقة سيكون القتال مع أصل كُلّ المشاكل في العالم منذ المجازر الوحشية للهنود الحمر وحتى رمي القنابل النووية ضد اليابان ومجازر أفغانستان والعراق واليمن وغيرها وستكون مصالح أمريكا مهدّدة لخدمة اللوبي الصهيوني وليست لخدمة المصالح الأمريكية؛ بسَببِ سيطرة اللوبي الصهيوني على الإدارة الأمريكية».

ويؤكّد عيسى أن الأمريكي وجد نفسه أمام خطاب حرب من نوع لم تعهده أمريكا من قبل، وتهديد جدي من قائد القول والفعل ومن واقع معركة قائمة، واقتدار عسكري كبير، ولهذا أدركت مفاعيل التهديدات التي أطلقها قائد الثورة.

وينوّه عيسى إلى أنه من الطبيعي أن الرئيس الأمريكي يخشى عدة أمور ويدرك ضرورة عدم الدخول في صراع مع اليمن

■ بات الأمريكان والغرب يدركون الحقائقَ التي يتحدث عنها القائد ولذلك تفكك التحالف بعد الخطاب التاريخي

لأسباب كثيرة منها: عدم توسع الصراع كون الأمريكي لا يريد توسع الصراع حَاليًّا ويريد الاستفراد بحركة حماس، وكذلك الانتخابات الأمريكية في العام ٢٠٢٤م وكلما قرب موعد الانتخابات كلما كانت يد الرئيس الأمريكي مكبلة في الملفات الخارجية، الأمر الذي شكل عملية ضغط على جو بايدن الذي يسعى إلى الترشُّح للانتخابات الرئاسية القادمة، للتحَرّك رسميًّا لفَكِّ الحصارِ وإدخَالِ المساعدات إلى غزة، ووفقاً لاستطلاع رأي أجرته شبكة سي بي إس للبالغين الأمريكيين، وجد أن الإحباطَ من تعامل بايدن مع الحرب لا يقتصر على الناخبين الشباب، كان معدل الرفض ٥٠٪ بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً، و٦٨٪ بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٤ عاماً، و٦٣٪ لمن تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و٦٤ عاماً و٦٠٪ لمن تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً، يأتي ذلك وسط تضاعف أصوات المعارضة وتكاثر السخط الشعبي في الولايات المتحدة ضد الرئيس بايدن وإدارته.

سيناريو المرحلة:

وعن السّيناريوهات ما بعد كلمة قائد الثورة التي قَد تتّبعُها أمريكا و«إسرائيل» ضِد اليمن، يقول الدكتور عبدالملك عيسى من الواضِح أن واشنطن لديها سيناريوهات أبرزها الضغوط الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى خيارات أُخرى للتعامل مع اليمن وتتمثل في خمسة خيارات:

الأول: هو التهديد والوعيد بإيقاع ضربات جوية لمناطق الاستهداف أَو ضرب مناطق داخل اليمن، وهذا المسألة غير فعالة لاعتبارات كثيرة منها أنها لن تمنع صنعاء من تصعيد المعركة في البحر الأحمر ومنع السفن الأمريكية من الإبحار فيه كما قال السيد القائد، وَأَيْضاً الاجتياح

■ خطابُ قائد الثورة يؤسِّسُ لمرحلةٍ جديدةٍ تكونُ فيها اليمنُ صاحبةَ الكلمة والموقف

البري مستعصٍ وقد تم تجربتُه طوال ثماني سنوات من العدوان على اليمن.

الخيار الثاني: فهو أن الولايات المتحدة لا تريد إعطاء الانطباع بأن المقاومة في إيران وحزب الله واليمن يمكنها إجبار الحكومة الأميركية بتكتيكات مثل هذه، لذا «لا يمكنهم جعل الأمر يبدو وكأنهم يستسلمون تحت الضغط»، كما يقول أحد الباحثين الأمريكيين، وقد حاول الأمريكي عبر قرار مجلس الأمن الأخير بدخول المساعدات إلى غزة مدَّ (جزرة لصنعاء) غير مباشرة.

الخيارُ الثالثُ: وقفُ مسار السلام في اليمن ولذلك اتجه ليندر كنغ إلى السعوديّة بعد الضربات وإعلان المبعوث الأممي إلى اليمن خارطة طريق وهي (الجزرة) المهمة لصنعاء كما يعتقدون، بالإضافة إلى الخيار الرابع وهو تحريك مرتزِقة الداخل كعفاش الصغير المسمى طارق الذي أعلن وقوفه واستعداده لحماية السفن الصهيونية من الضربات العسكرية اليمنية المساندة لفلسطين.

أما الخيار الخامس يتمثل في التهديدات بعودة الحرب وهذا أمر متعذر سعوديّاً؛ لأَنَّ السعوديّة تهتم حَاليًّا بسباق الكلاب وأجمل ناقة وغيرها من أنشطة الترفيه، حَدّ وصف الدكتور عيسى.

وفي المقابل ووفق الدكتور عيسى فَإنَّ لليمن خيارات للرد وتتمثل في قناعة أمريكية بأن الجيش اليمني بحسب التجربة يستخدم أقل الإمْكَانيات الممكنة

←

لتحقيق الأهداف ومن ثم تتصاعد هذه الإمْكَانيات إلى أقصى حَدّ بمعنى لديه إحساس بأن استخدام هذه الأسلحة هي أسلحة قليلة وذات تأثير محدود وأن لدى صنعاء أسلحة أقوى وأشد تأثير لم يتم استخدامها ستستخدم حين الحاجة، بالتالي سيكون حذرًا جِدًّا في مقاربة العدوان على اليمن.

وكذلك من الممكن الانتقال إلى المرحلة الثالثة لمناصرة القضية الفلسطينية بعد المرحلة الأولى منع السفن الإسرائيلية والثانية منع السفن المتجهة إلى إسرائيل من أية جنسية كانت، والانتقال إلى الهجوم في أماكن لا يمكن توقعها سواءً في بحار أخرى غير البحر الأحمر والعربي أو برياً، ووضع السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- معادلة هامة، وهي لستم وحدكم، وبهذه المعادلة سيحسب الأمريكي حسابات كثيرة في مقبل الأيّام.

تحوُّلاتٌ عالمية:

ويقول الدكتور عبدالملك عيسى: «إن الخطاب فرض تحولات ميدانية وسياسية إيجابية على وضع المقاومة والشعب الصامد في غزة، بل والعالم العربي والدولي»، فيما يؤكّد سياسيون أن رسائل قائد الثورة شكلت مسارات جديدة بعد الخطاب العالمي، منها أنه تم إفشال تحالف حماية السفن الإسرائيلية، وشجّع دولًا عالمية وإقليمية كثيرة في رفض الضغوط الأمريكية بالانخراط في التحالف الأمريكي البحري، وأسقط الهيمنة الأمريكية التي تمارسها واشنطن بين الترهيب والترغيب، وفرض عقوبات على الدول الرافضة لسياستها، وشن الحروب المدمّرة، وعقد المؤامرات ضد أية دولة تريد أن تتحرّر من هيمنتها.

كما أدَّى الخطاب إلى تغيير كبير في الموقف الأمريكي إزاء دعم العدوان الصهيوني الوحشي وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وإلى تطور إيجابي من واشنطن سيكبح الجنون الإسرائيلي وسيجعله يرضخ لدعوات وقف إطلاق النار، وكذلك التراجع الأمريكي في إيقاف الهجمات اليمنية على السفن التجارية المتوجّهة إلى كيان الاحتلال، وانتهاج المسار السياسي؛ لأَنَّ البحرية الأمريكية لا تستطيع في النهاية تغطية كُلّ متر من البحر الأحمر وحماية السفن الأكثر عرضة للخطر.

خطابٌ كشف هشاشةَ التحالف الخائف:

وعلى المستوى الدولي والإقليمي فَإنَّ هناك تحديات واضحة تواجه الإدارة الأمريكية في حشد أكبر عدد من الدول تحت لواء التحالف العسكري لناحية الدول الغربية، وهذا بدا واضحًا من خلال الموقف الأُورُوبي والغربي الذي رفض المشاركة في

■ العديد من الخبراء والمحللين السياسيين يرون أن ردةَ الفعل اليمنية على أي عدوان جديد ستشكل تعقيداتٍ كثيرةً على المتورطين في «التحالف»

■ إدارةُ بايدن تترنَّحُ بين الضغوط الصهيونية الملزمة لشَنِّ عدوانٍ على اليمن وبين الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المقبلة التي تتطلب اعتدالاً شكليًا في السياسة الأمريكية

التحالف ضد اليمن والمُسمى بـ«حارس الازدهار»، والبعض أعلن الانسحاب وفقٍ تقارير إعلامية، التي أكّدت بانسحاب كُلٍّ من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا رسميًّا من هذا التحالف البحري الفاشل الذي دعت إليه أمريكا بزعم تأمين الملاحة البحرية من هجمات وتهديدات القوات المسلحة اليمنية، لافتة إلى أن الدول الثلاث أوضحت موقفها بأنها لن تقوم بإجراء المزيد من العمليات البحرية إلا تحت قيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وليس «أمريكا».

وبانسحاب هذه الدول الثلاث لم يتبقَ من الدول المشاركة في التحالف مع أمريكا سوى بريطانيا التي أعلنت مشاركتها بالمدمّرة «دايموند»، وكندا التي لم تحدّد حجم مشاركتها حتى الآن، بالإضافة إلى اليونان التي أعلنت مشاركتها بفرقاطة يتيمة، وقد تنسحب تحت ضغوط كثيرة، فيما أعلنت هولندا مشاركتها بضابطين اثنين والدنمارك بضابط واحد وأستراليا بـ١١ جندياً والنرويج بعشرة ضباط، أما البحرين وسيشيل فليستا داخل حسبان تشكيل تحالف دولي نظراً لصغرهما من حَيثُ المساحة والدور.

ويبدو أن هذه الانسحابات تعكس الدوافع المتناقضة وراء تشكيل التحالف، حَيثُ تشير التقارير إلى أن إصرار واشنطن على تشكيل هذا التحالف هو لحماية الكيان الصهيوني، وإنقاذه اقتصاديًّا وتجنيبه الخسائر الفادحة التي يتكبدها نتيجة منع القوات اليمنية سفن الكيان الغاصب والمتجهة إلى الأراضي المحتلّة من عبور البحر الأحمر، فيما تحرص هذه الدول على عدم توسيع رقعة الحرب في المنطقة والدخول في حرب خاسرة مع اليمن الذي أصبح قوة عالمية، والحفاظ على ممر آمن لسفنها المتجهة إلى مناطق أُخرى عبر البحر الأحمر، مع تأكيد القوات اليمنية أن قرارها بمنع العبور ينطبق حصراً على السفن المتجهة إلى كيان العدوّ الصهيوني حصراً.

ويحذر مراقبون من أنه في حال قرّرت أمريكا والدول المتبقية معها في تحالفها شن أي عمل عسكري ضد اليمن، فَإنَّها ستكون بمثابة المعتدي ضمن تحالف سيتسبب في اندلاع حرب قد تؤثر تبعاتها على الاقتصاد العالمي، مؤكّدين أن التحالف الأمريكي الذي أصبح على وشك الانهيار بعد انسحاب إسبانيا وإيطاليا وفرنسا ورفض الصين، يشكل ضربة كبيرة لمكانة أمريكا العالمية، والتي تم سحقها أَيْضاً في الأمم المتحدة أثناء اجتماعات بشأن الوضع في فلسطين، حَيثُ اصطف العالم كله مع فلسطين وبقت واشنطن وحيدة بجانب بضع دول مع كيان العدوّ الصهيوني.

الجدير ذكره أن التحالف الأمريكي لحماية السفن الصهيونية في البحر الأحمر من هجمات اليمنيين، لا يحظى بدعم إقليمي لشن حرب محتملة على اليمن، بحسب ما يراه الخبراء؛ لأَنَّ هدفَه الأَسَاسي هو «حماية الكيان الغاصب»، ويبدو أنه «مات قبل أن يولد».

كلمةُ الفصل في الخطاب:

وفي إطارِ كشفِ الحقائق وتوجيه الرسائل التي تضمنها خطاب قائد الثورة، الذي أسقط الدعاية الأمريكية بقوة الخطاب المحتشد بالشواهد والحقائق القوية وأحدث تحولاً في السياسات الإعلامية العالمية، ووفق المعلومات الاستراتيجية فَإنَّ التحالف الأمريكي ولد ميتاً؛ لأَنَّ واشنطن قامت بضَمِّ دولٍ أُورُوبيةٍ غيرِ مطلة على البحر الأحمر، وهو ما يفسر فشل واشنطن في استقطاب مجموعة من الدول المطلة والمعنية لحماية أمن الممرات البحرية، والسبب أن تلك الدول تعرف كلمة الفصل في الخطاب لقائد الثورة، والبعض منها قد جربت وعاشت الحقيقة المرة واشتمت رائحة الموت القادمة مع الصواريخ والطائرات المُسيّرة.

■ الغربيون يخشون عدة أمور قد يتورطون فيها إذَا ما شَاركوا في أي عدوان على اليمن من بينها تعطُّلُ مصالحهم في المنطقة بفعل الضربات اليمنية

■ تلعب السعوديّة سياسة متخبطة فهي خائفة من عودة الحرب والضربات اليمنية وَأَيْضاً قلقه من الضغوط الأمريكية عليها لدفعها نحو التصعيد

ولهذا فَإنَّ التحالف والعدوان السعوديّ الإماراتي على شعبنا اليمني، كشف حقيقةَ الموقف الأمريكي الكاذب، أمام الدول العربية، التي أصبحت توجس وتشك في كُلّ التحَرّكات والتحالفات الأمريكية؛ جَرَّاءَ ما حدث لها؛ بسبب العدوان؛ ما جعل تلك الدول اليوم تتحفظ عن المشاركة العلنية في هذا التحالف البحري، ولهذا فَإنَّ رسائل السيد القائد أحدثت تغييرًا في السياسة العربية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ باتت هذه الدول تفهم جيِّدًا طبيعة السلوك الأمريكي المنحاز لكيان العدوّ الإسرائيلي، وتفهُّم جديَّة اليمن في خوض الحرب المباشرة مع أية دولة؛ مِن أجل القضية المقدسة.

من ناحية أُخرى، فَإنَّ بعض الدول المحرجة من إعلان الوقوف العلني إلى جانب الأمريكي وحماية تل أبيب وسفنها التجارية، مثل السعوديّة والإمارات، فَإنَّها قد تفعل ذلك سراً، دون أن تكون

ملامحُ الصِراع

خلود سفيان

بالفعل هذا ما فرضهُ الواقع، ليست كلمات تُكتب أَو حكايات تُروى، هنا القدرة والتمكين الإلهي، هنا التحدي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي، هنا تكمن القوة الحقيقية لفرض نفسها كواقع بديل عن الخضوع، تبرز المقاومة في اليمن؛ لتثبت أن بِحارنا ليست للنزهة، ومياهنا الإقليمية أصبحت خطوطًا حمراء على الكيان الإسرائيلي بالأخص، لتُعلن القوات اليمنية عن بسط سيطرتها على المياه الإقليمية، لتُعلن بذلك أن اليمن لن يكون كما كان بل سيدخل مرحلة جديدة يكون فيها العدوّ الصهيوني هو المستهدف الوحيد الذي يجب عليه أن يُراجع مواقفه في القضية الفلسطينية وقضايا الأُمَّــة الإسلامية.

من هنا يبرز دور القيادة الحكيمة في اليمن لتسليط الضوء على الجانب المُظلم ألا وهو الكيان الإسرائيلي واللوبي الصهيوني وقوى الاستكبار وطواغيت الزمان الذين أعلنوّها عداوةً واضحة على المسلمين في جميع أقطار العالم، من هُنا برز دور القيادة في إعلان مرحلة جديدة من الصمود في مقارعة الطغيان؛ ليكون البحر هو الساحة الجديدة في المواجهة الحتمية التي ينشدها اليمن.

البحر الأحمر موعدنا ووعدنا الصادق وهو الأكثر تأثيراً على العدوّ الصهيوني، والأيّام القادمة تحمل في طياتها واقعًا أشد وقعًا على العدوّ المحتلّ، وما تحقّق في البحر يُبشر بأن اليوم ليس كسابقه من الأيّام فهو نذير شؤم على الصهيونية وبشرى سارة للأُمَّــة العربية والإسلامية، في عالم برز فيه الصمت وخيّم عليه الذل والهوان وماتت فيه الضمائر وسقطت القوانين وفندت الحجج، برزت اليمن كمشروع قومي لتجسيد روابط الأُمَّــة في الاشتراك في الهُــوِيَّة والمصير.

أمريكا والحروبُ الناعمة

عبدالرحمن مراد

علينا أن ندرك أن الحروب المشتعلة في المنطقة العربية سواءً في حاضرنا أم في الماضي القريب كانت تجري وفق استراتيجيات واضحة المعالم والأهداف، وهدفها لم يكن خافياً على أحد، وهو إعادة رسم الخارطة بما يتسق ومصالح النظام الدولي، ويحقّق له الاستقرار، وتدفق المصالح بسلاسة، ووفق الاستراتيجيات فَــإنَّ رسم الخارطة -التقسيم- كان يرتكز على أسس طائفية، وثقافية، وعرقية، وبحيث تصبح إسرائيل ذات مركزية ووجود، يستند على شرعية بدون تشعبات وتنازعات.

وجاء الصراع على جزيرة القرم، والصراع المسلح في أوكرانيا، فقلب خارطة التوازنات الدولية لمجموعة السبع، وقد ترك ذلك ظلالاً قاتماً على الحركة الاقتصادية والاجتماعية للاتّحاد الأُورُوبي، وعلى أمريكا، فحدثت أزمة الطاقة والغاز، ومثل ذلك أحدث خللاً في جدار النظام الدولي، الأمر الذي جعل البيت الأبيض يعيد حساباته فحمل عتاده وسلاحه وجاء إلى المنطقة العربية، باحثاً عن بدائل للغاز الروسي، والنفط الروسي، وخلال زمن الصراع توصل البيت الأبيض إلى فكرة «سلام أكثر وحروب أقل» في منطقة الاشتعال التي ظل يديرها بالحروب، وبالصراعات، وبالجماعات الإرهابية الاستخبارية على مدى عقدين من الزمن أَو تزيد وعزوفه إلى فكرة السلام ليس أكثر من تكتيك مرحلي حتى يدير حربه الناعمة التي تمثل بعداً استراتيجياً بالنسبة للغرب وأمريكا.

زيارة الرئيس الأمريكي التي نفذها زمن تفجر «طُوفان الأقصى» للخليج ولإسرائيل أَو تلك التي حدثت قبل ذلك جاءت في سياق مختلف، فهي تحاول تدشين مرحلة جديدة من التفاعل، والتعامل لكن مثل ذلك أصبح في واقع الحال الجديد أكثر تعقيداً من ذي قبل، فروسيا والصين تصارعان اليوم، وهما يعملان بجد واجتهاد في سبيل توطين واقع جديد متغاير كُـلّ التغاير عما كان عليه الحال في العقود الماضية التي تفردت فيها أمريكا ومجموعة السبع في إدارة المصالح الدولية، فخفض نسبة التوتر في المنطقة العربية قد يحمل نفعاً للشعوب، لكنه من المؤكّد لن يحمل نفعاً لأمريكا التي بات وجهها القبيح مكشوفاً للشعوب العربية بكل قذارته وبكل قبحه، فسياسة أمريكا أصبحت أكثر وضوحاً اليوم، ولذلك فخوف أمراء الخليج من إيران سوف يجعلهم أكثر قرباً من روسيا بعد أن شعروا بفقدان الثقة من مواقف أمريكا خلال زمن الصراع، ولذلك من ضمن المهام للزيارة الأمريكية هي طمأنة أمراء الخليج، وهذا أمر لا أراه إلا متعذراً في ظل المد الروسي، والتكتل الدولي الجديد الذي يصطف إلى معسكرين:

- المعسكر التقليدي الذي يضم مجموعة السبع بقيادة أمريكا.
- والمعسكر الثاني: هو في طور التشكل ويضم الدول التي تعلن عن نفسها كقوة ناشئة اليوم، وهي روسيا والصين والهند ومن سوف يعلن اصطفافه وفق ما تمليه المصالح العامة للدول إليهم.

هذا الصراع الذي يبدو اليوم ظاهراً في العلن بين مجموعة السبع وبين روسيا والصين سوف تكون نتائجه على المنطقة العربية ملموسة في خفض نسب التوتر، وتحقيق الاستقرار النسبي في اليمن، وفي سوريا، وفي ليبيا، في حال قد يشبه الحال الذي عليه العراق، لكنه لن يحقّق سلاماً شاملاً وعادلاً، إلا في حال توفرت قيادات سياسية واعية، وقادرة على صناعة التحولات في حياة الشعوب.

ذلك أن لدى كُـلّ الجماعات العربية ذات التوجّه الديني السياسي -وهي القوى الفاعلة سياسيًّا واجتماعياً بعد أن تراجعت القوى التقدمية والطلائعية- قصور في فهم الواقع السياسي العالمي، وتتنازعها في ذلك الأهواء والقناعات والمذاهب والطوائف، ومبادئ التسليم المطلق للقناعات، والمعتقدات، وأحياناً للميتافيزيقا التي لا تبني التحَرّك على أسس علمية واضحة المعالم والأهداف، فالكثير من الجماعات تذهب إلى حركة الحياة دون تسلح بفكرة العالمية، فهي تريد من العالم أن يكون مثلها دون أن تخاطب العالم من حَيثُ هو ككيان مستقل خاضع لمنطق الأشياء، فالإسلام لم يكن حالة إلغاء فقد تفاعل مع الفرس والروم كحضارتين قائمتين في زمنه تفاعلاً حراً وإيجابياً ترك أثراً على الحضارة الإنسانية كلها، ولم يؤثر عنه أن ألغى ثقافات الشعوب بل قاد حركة إصلاح للثقافات وللأخلاق، وتفاعل مع المجتمعات، واستفاد من تجارب الشعوب، وتجارب الحضارات الكائنة في ذلك الزمن، وحين تقوقع في دوائر الذات وانغلق على نفسه فقد تأثيره، وانحسرت مكانته، وأصبح دويلات منقسمة ومتحاربة ومستعمرة.

عودة الإسلام إلى الصدارة ترتبط ارتباطاً منطقياً بالإصلاح الثقافي والأخلاقي والتاريخي، وهذا الإصلاح يرتبط بالعلوم الحديثة وأسس التحليل العلمي، فالتاريخ العربي تاريخ مزيف وغير منطقي، وقراءته قراءة علمية محايدة وموضوعية قد تعيد الكثير من الأشياء إلى نسقها الطبيعي، أما القراءة التي ترتبط بالقناعات والتصورات الذهنية المسبقة فهي التيه والضياع بعينهما.

الاستراتيجية التي أشار إليها بيان البيت الأبيض «الكثير من الاستقرار والقليل من الحروب» لم تكن حالة اعتباطية لكنها حالة مبنية على الوعي الكامل بالتاريخ العربي، وهو تاريخ صنعته الذات الممزقة التي تبحث عن الأمجاد الشخصية من بين ركام الأحداث منذ عصر الانهيار للدولة العباسية إلى يومنا المشهود.

وعلينا أن ندرك أن التحول الذي حدث في البحر الأحمر نصرةً لغزة لا بُـدَّ أن يستثمر سياسيًّا وثقافيًّا كعامل من عوامل النهضة ولا يتحقّق ذلك إلا بحركة وعي وبحركة إصلاح ثقافي وأخلاقي وبحركة تفاعل حضارية قادرة على إحداث التوازن المعرفي بين الهُــوِيَّات الثقافية المختلفة والمتعددة.

ثقةُ القائد بالشعب جعلته يخوضُ غمارَ الحرب

الاعتزاز خالد الحاشدي

بالله استعننا، وفوضنا قائدنا، وثق بنا ونحن به وثقنا، فكان عند حسن ظننا، وخاض غمار الحرب متيقناً، بأن النصر موعدنا.

لله در شعب أبو جبريل قائده، فعل ما لم يفعله اثنان وعشرون حاكمًا عربيًّا وعجزوا عنه، كان هو الوفي لفلسطين في زمن خيانة العرب بتطبيعهم مع إسرائيل اللعينة، وقف بجانب فلسطين بمفرده عندما تخلى عنها العالم بأكمله، ووعدها بأنه معها حتى النصر، فسلام الله عليه نبراس العرب.

إن مصدر قوة القائد الشجاع السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي، هو شعبه الحُر الأبي، عندما رآه يهتف قائلاً: فوضناك يا قائدنا فوضناك، فاستجاب لنداءات شعبه والأمة المسلمة، ولم يتردّد في قراراته، فضرب العمق الإسرائيلي ضربات متعددة، وما زالت ضرباته مُستمرّة، هدّدها، حذرها، أنذرها فنفذ قراره، وأدهش العالم بشجاعته، وصبره، وقوة إرادته، وصلابته، بل وغيرته على قضية الإسلام، تركها أغلب المسلمين، فكيف لهذا الرجل أن يتحدى العالم بمفرده!؟

لقد خلق الله في هذا الرجل قوة وشجاعة لم تُعطَ لأحد من البشر إلا للأنبياء والصالحين والمتقين لله الذين لا يخافون في الله لومة لائم، كآل بيت رسول الله -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين-، وكيف لا! وهو من نسل سيد المرسلين، كيف لا! وهو حفيد الحيدر الكرار علي بن أبي طالب -عليه السلام-، كيف لا! وهو شقيق أول شهيد ضحى بنفسه في هذا العصر؛ مِن أجل هذه الأُمَّــة وواجه الطغيان بكل قواته، أفلا يحق لنا أن نفخر ونتباهى بهذا القائد العظيم!

وقف الشعب مع قائده فوقف الله معه وكان له نعم المعين؛ لأَنَّ موقفه موقف حق وهو في صف الحق، بينما عملاء وخونة الوطن العربي يستنكرون موقف اليمن وقائده ضد إسرائيل، وبينما اليمن تغلق البحر الأحمر وتمنع مرور كُـلّ السفن الإسرائيلية، العملاء يقفون بجانب أمريكا، وينضمون معها في تحالف حماية البحر الأحمر، بكل وقاحة يتضح موقفهم القبيح ضد إخواننا الفلسطينيين ويدعمون إسرائيل بمواجهتهم لنا وحماية سفنها والتصدي لصواريخنا ومسيّراتنا المتجهة إلى الكيان الصهيوني.

ولكن لا يهمنا ذلك؛ فالله يعلم حالنا ويشهد موقفنا فمن أعاننا على مواجهة سبعة عشر دولة سيعيننا على مواجهة العالم كله، وبتوحد الشعب وتماسكه وتعاونه ومقاطعته للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتسليمه المطلق للقيادة الحكيمة سينصره الله على أعدائه، فنحن الأنصار من ناصر رسول الله فكيف سنتخلى عن مسراه، وهو قضيتنا الأَسَاسية!؟ نعم نحن الأنصار من استند عليهم رسول الله وآل بيته إلى يومنا هذا، وسيظل موقفنا مشرف تجاه أبناء غزة وسنقف إلى جانبهم بكل ما نستطيع، وسنكون عند حسن ظن الرسول بنا، وبعد هذا كله يأتي من لا يستحي ويقول: (بأن الحوثي لا يمثل إلا نفسه ولا يحق له أن يمثل الشعب)، إذًا هذا الكلام صحيح، فمن تلك الحشود المليونية التي تخرج كُـلّ جمعة مناصرةً لأبناء غزة وتصرخ بشعار البراءة، وتهتف «فوضناك يا قائدنا»، أخبرونا من هذه الحشود ومن تمثل ومن الذي يمثلها!

نعم السيد القائد يمثل الشعب وخير من يمثل الأُمَّــة، فأخبرونا من تمثلون أنتم وماذا فعلتم؛ مِن أجل أبناء غزة؟

نحن لا نعترف بأشخاص باعوا أوطانهم ولا يشرفنا أن نذكر أسماءهم على ألسنتنا، فقائدنا واحد نباهي به الأمم.

الاقتصادُ الأمريكي والصيني.. التراجُعُ والصعودُ إلى أين؟!

أحمد عبدالله الرازحي

يُشكل الاقتصاد العصب العالمي الذي فرض هيمنة أمريكا على بقية دول العالم، الهيمنة الاقتصادية يتلوها السياسية والعسكرية، فمن يتحكم بالاقتصاد ويهيمن اقتصاديًّا سيكون القائد المستقبلي بلا شك.

وهُنا نعود قليلاً للتاريخ للمقارنة بلغة الأرقام بين الناتج المحلي العالمي لأمريكا والصين في الماضي والحاضر وعليه تتضح الرؤية ويبدو المستقبل أوضح لمن سيكون لهُ الدور البارز في التحكم بالناتج المحلي العالمي والهيمنة الاقتصادية.

بلغة الأرقام المُختصرة كان الناتج المحلي العالمي لأمريكا في عام ٦٠ يُعادل ٤٠ % من الناتج المحلي للعالم، ولكنهُ تراجع بشكل كبير..

ففي عام ٢٠١٤ تراجع الناتج المحلي العالمي لأمريكا وأصبح ٢٠ % من الناتج المحلي العالمي، كان الأول عالميًّا وما زال في العام نفسه هو الأول لكنهُ فقد ٥٠ % من حجم الإنتاج سابقًا، وهذا تراجع كبير ومؤشر خطير للاقتصاد الأمريكي..!!

وفي المقابل صعود قوى لم تكن مذكورة سابقًا، مثلاً الصين في ٢٠١٦ كان حجمها من الناتج المحلي ١٤ إلى ١٥ % وبشكل عام تضاعف الرقم حوالي ١٥ ضعفاً %؛ لأنه كان في الثمانينات يعادل أضعف رقم، يشبه تماماً ناتج هولندا التي تنتج حوالي ١ إلى ١ من ١٠ % من الناتج المحلي العالمي...

وهُنا بديهياً يستطيع أي قارئ معرفة من ينهار ومن يصعد كالشمس، إن الصين تشهد تقدماً كبيراً محلياً وعالميًّا وتتطور بشكل كبير، وهُناك أَيْضاً دول كانت منهارة أصبح لها رقم اقتصادي ليس سهلاً.. بالمقابل تراجع كبير في الاقتصاد الأمريكي..

نحن أمام نظام عالمي قديم يتصدع ويتهالك، وَأَيْضاً نحن أمام نظام عالمي جديد يتشكل، حتى لو لم يظهر بالشكل المطلوب، ومن يتابع هذا الشأن يلاحظ هذه المفارقات..

بالتالي تحاول أمريكا وحلفاؤها الحفاظ على الهيمنة الاقتصادية عالميًّا بكل قوة ولكن دون جدوى، بالمقابل الصين وروسيا وحلفاؤهم يحاولون خلق واقع جديد، الوضع أصبح أشبه بمعسكرين معسكر يحافظ على وضعه بشكل أكثر ديمومة ومعسكر آخر بكل قوة يحاول خلق واقع جديد، وليس سهلاً أمام الصين؛ فقد ظهرت تقريبًا في شهر مارس حروب اقتصادية بين الصين وأمريكا، حَيثُ قام الرئيس الأمريكي بفرض تعرفة جمركية وعقوبات اقتصادية على الصين وعلى غيرها الكثير.

نشاهد أن أمريكا تحاول فرض الهيمنة الاقتصادية والسياسية على العالم ولكنها تتدهور وأصبحت في مرحلة الشيخوخة، ووضع الاقتصاد الأمريكي اختلف مما كان عليه في الستينيات حين كانت أمريكا هي صاحبة الاقتصاد الأقوى عالميًّا، ولكن الوضع القائم اليوم مُغاير، حَيثُ أصبحت هناك دول تنافس بناتجها الاقتصادي وتصعد مقابل انهيار الاقتصاد الأمريكي..

وكان لهذا التراجع الأمريكي تداعيات، منها أنها أصبحت تستورد أكثر مما تصدر، حتى وإن كانت ما زالت على صدارة دول العالم في الإنتاج إلا أنها تتراجع كَثيراً جِدًّا وبالمقابل تصعد دول كالصين في هرم الاقتصاد العالمي..

وبحسب نمو اقتصاد الصين وإنتاجها فَإنَّها مهيأة لأن تكون في غضون السنوات القادمة هي الدولة الأولى عالميًّا في الإنتاج المحلي العالمي أي تقريبًا في ٢٠٤٠ م أَو ٢٠٥٠ والصين ستكون رائدة الاقتصاد العالمي، وأمريكا ستكون في أسفل الهرم أَو المنتصف، وبالتأكيد سيعتبر انهياراً تاريخياً للاقتصاد الأمريكي وللهيمنة الأمريكية.

الخلاصة أن أمريكا أصبحت تنهار تدريجيًّا وبشكل كبير، وتتصاعد وتظهر أقطاب ودول جديدة بقوة اقتصادية وسياسية في العالم؛ مما جعل الهيمنة الأمريكية تنكمش وتشهد تراجعاً على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري بسبب سياساتها العدائية للشعوب وانتهاكها لحقوق الإنسان، وبالتالي في السنوات القادمة ستكون أمريكا مُجَرّد بلد منبوذ وليس لهُ ثقله كما كانت في الماضي هي المتحكم عالميًّا، ولكنها اليوم باتت في الشيخوخة التي لا تجيد التعامل والمرونة والقدرة على التحكم بمصير العالم الجديد، الذي تشكل منذُ أكثر من ٢٠ عاماً مضت، وبدأ يظهر ويطفو للسطح، وبدأت الهيمنة الأمريكية تتلاشى وتتداعى للهلاك؛ نتيجة العدوانية والهمجية الصهيونية التي تتحكم بسياساتها الخارجية والداخلية، التي أَدَّت إلى ما هي عليه اليوم من انكماش وتراجع اقتصادي وسياسي وعسكري على مستوى العالم.

«طُوفانُ الأقصى» وَسفينةُ نوح

جبران سهيل

هي ليست مُجَرّد خطوة قامت بها قيادتنا في صنعاء اتّجاه ما يتعرض له أبناء غزة وشعب فلسطين من قتل وتدمير وإبادة بشكل وحشي غير مسبوق، ولا حتى يصح أن نسميها تطورًا ملفتًا بل هو واجبٌ وفرض ديني وأخلاقي بطولي، افتقدته الأُمَّةُ لعقود أن تجد من يحمل اسمها ويذود عن أبنائها وكرامتهم ويواجه أعدائهم بكل عزة وإباء، يعيد إليها مكانتها ويحفظ اسمها ويظهر عظمة الدين والنبي الكريم الذي ميزها الله به دون غيرها.

في ظل صمت عربي وعالمي بل وتكالب دول وقوى عالمية على شعب فلسطين المظلوم وقضيته العادلة انحاز خلالها بوضوح أعداء الأُمَّة والإسلام والقيم والأخلاق وخونة وعملاء العرب والمسلمين إلى جانب المحتلّ الإسرائيلي وطغيانه، الذي لم يسلم منه طفلٌ ولا امرأةٌ أَو رجلٌ مسنٌّ أعزل، ولا حتى مدرسة يقال إنها تحت إشراف ما تسمى بالأمم المتحدة، ولا دور العبادة ولا المستشفيات، بل إن في غزة تدك طائرات المحتلّ وسلاح أمريكا وغيرها المقدم إليه أحياء كاملة ومربعات سكنية مكتظة بالآلاف من أبناء فلسطين، الذين أخرجهم العدوّ الصهيوني ظلماً وعدواناً من مدنهم وأراضيهم منذ سنوات واستوطن فيها ليجدوا في آخر قلاع فلسطين الحرة غزة العيش وحمل راية المقاومة جيلاً بعد جيل.

ولم يكتفِ بما سيطر عليه الصهاينة من مدن ومناطق فلسطين الشاسعة، بل واصل جشعه وإجرامه تحت غطاء وحماية أمريكا ودول الغرب المنافق وخونة العرب، بل إنه استمر في بناء المستوطنات لقطعانه في الضفة الغربية المحتلّة حتى وصل على مشارف غزة وشيد الجدران الفاصلة والمعابر والنقاط والثكنات وأبراج المراقبة وشبكة الكاميرات في كُلّ فلسطين المحتلّة حتى داخل البيوت والأحياء التي يسكنها فلسطينيون، جعلهم تحت مراقبته المُستمرّة، يقتل من يشاء ويعتقل من يشاء ويصادر أموال ومزارع من يشاء، ينتهك الأقصى الشريف تارة ويجلب اليهود المتطرفين والقتلة إلى باحاته تحت حماية عناصرهم تارةً أُخرى، يهدم البيوت ويمنع المقدسيين من أداء الصلاة في أولى القبلتين وثاني الحرمين، دون أن تتحَرّك أية جهة عربية أَو عالمية أَو إسلامية لردعه.

كلّ هذا الإجرام والدمار والإفساد والوقاحة والكبر والغرور الذي وصل إليه المحتلّ الإسرائيلي بعد إخضاعه للكثير من أنظمة العرب الخانعين.

كان حتماً لا بُدَّ من تحَرّك ينهض من جديد بقضية فلسطين ويعيدُها للواجهة، ومن هنا كان «طُوفان الأقصى» وساعة الصفر التي دقت على توقيت الأقصى وغزة في 7 أُكتوبر الماضي، وكان طوفاناً عظيماً كحال طوفان الله المؤيد لنبيه نوح -عليه السلام- الذي اجتث القوم الكافرين، وكان لا بُدَّ للطوفان من سفينة تقود المؤمنين الصادقين والتي حملت على ظهرها بجانب أبناء فلسطين وكتائب المقاومة الأبطال فيها كحماس والجهاد أَيْضاً محور المقاومة لأمتنا في لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران، ومن هؤلاء ظهر للعالم جليًّا سيد مقاومة اليمن وقائد ثورتها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بشكل لم يتعود أن يرى فيه العالم شخصية هكذا أكثر جرأة وشجاعة وحرية ووضوحًا في مواجهة العدوّ الصهيوني المحتلّ ومن خلفه أمريكا رأس الأفعى والشيطان الأكبر، بل إن عمليات اليمن العسكرية ورغم ظروف البلد والحرب التي تعرض لها وما زالت آثارها قائمة إلا أن اليمن كان الرقم الصعب والخصم القوي بضرباته التي عطلت الحياة في أم الرشراش المحتلّة وخنقت كيان العدوّ الصهيوني المؤقت في البحر الأحمر حين أغلق باب المندب في وجه سفنه وجميع السفن المتجهة إليه، فمن فعل هذا قبل التأريخ؟

اليومُ العالمي للمرأة المسلمة رسالةُ الرقي والأنموذج الأسمى

صفاء السلطان

سيدات بحجم السماء تقفُ في وجه التحديات يجسدنّ النماذج العظيمة والسامية، في زمن الجور والخلاعة والانحطاط، سيدات حق القول فيهن إنهن زهراء وزينب عصرهن وزمانهن المليء بالمسوخ البشرية، مؤمنات حملن على عاتقهن هم أُمَّة فسعت كُلّ واحدة منهن لتقديم كُلّ ما تستطيع تقديمه، فإن أتينا للنموذج الراقي في يمن الإيمان فبلا ريب ستجدون ما تعجز الأقلام عن تسطيره وكتابته، فإن أخذنا النساء في القرى كمثال على تجسيد روحية العطاء التي أخذنها من السيدة الزهراء -صلوات الله عليها- فستجد امرأة تربي المواشي حتى إذَا حان بيعها أخذتها وأنفقتها في سبيل الله، حتى أنه وصل الحال بتلك النسوة العظيمات أن تنفق بقرتها التي تقتات هي وأسرتها منها في سبيل الله، عن أية عظمة يكتبون وعن أي إيثار يُسطرون أمام هذه النساء العظيمات، لا شك أَيْضاً أنه قد لامست أسماعنا قصة النسوة اللاتي كُنّ يبعنّ الحطب لكي يستطعنّ المشاركة في كسر شوكة العدوان على اليمن قصص عظيمة بعظمة هذا الشعب وعظمة نسائه الصابرات المؤمنات.

أما لو أتينا للنماذج الراقية في تقديم الروح مقابل العزة والكرامة فسنجد النماذج الشامخة الصادقة المؤمنة، فعلى سبيل المثال لا الحصر والدة الشهيد فيصل عاطف، التي قدمت أبناءها الأربعة وما تزال تردّد وتقول (نحن نستحي من الله) أوليست هذه العبارة مماثلة لما سطره القرآن الكريم حاكياً عن الزهراء وأسرتها بقوله: (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً)، أَيْضاً من النماذج التقية النقية موقف أم الشهيد عبد القوي الجبري، التي واجهت الجبروت الداعشي الذي دفن ابنها حياً وماثلت بذلك نساء مؤمنات في أرض كربلاء ترفُضُ ما قدمته في سبيل الله.

اليوم وفي خضم الأحداث التي يعيشها العالم نجد الأيادي اليمانية الزهرائية العظيمة، فمظلومية اليمن لا تقل شأناً عن مظلومية فلسطين؛ فالمؤمنة في اليمن لا تربي ابنها إلا على أنه سيكون ذات يوم فارسَ القدس وقالع تحصينات اليهود، أما في جانب الدعم والمساندة فقد تحَرّكت هذه النساء في تقديم كلما تمتلكه من الأموال والحلي حتى وصل الإنفاق من محافظة واحدة إلى عشرين مليون ريال.

أما لو جئنا لزهراء غزة تلك الصابرة المحتسبة الواقفة بكل شموخ أمام العدوان اليهودي الوحشي فلن نجد إلا الإيمان قد تجلى في أعظم صوره، وإلا الإحسان في أزهى أمثلته، فهن على مدى أكثر من خمسة وسبعين سنة يجاهدن الطغاة والظالمين في كُلّ أنواع المواجهة، ثابتات، شامخات، لا تغيرهن أحوال ولا تضعفهن مواجهات، فسلامٌ من أرض الإيمان إلى أرض الصبر والتضحيات.

وإن موعدنا النصر عما قريب وما ذلك على الله بعزيز.

الشهيد القائد: كتمان الحَقّ من الكبائر الخطيرة جداً

تحدث الشهيدُ القائدُ في الدرس الثامن من دروس رمضان عن كتمان الحَقّ والآثار المترتبة عليه، وهو ما يلامس واقعنا الآن بشكل كبير، وتطرق إلى الحلول للخروج من هكذا أزمة، لتصل بنا إلى الفوز والنجاة من النار في الآخرة:

الآثار المترتبة على كتمان العلماء للحق:ـ

أكّد الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن العقابَ الشديد الذي سيناله من يكتمون الحَقّ، حيث سيلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون، هو نتيجة للآثار السيئة التي تحدث نتيجة للكتمان هذا، كالآتي:ـ

الأثر الأول: تقديم الثقافة المغلوطة للناس لتبرير قعودهم:

قال الشهيدُ القائدُ: [لا تتوقع في مسألة كتم الحَقّ أنه فقط جانب يكتم وفقط إنه سيقدم شيئاً آخر سيقدم باطلاً ويقدم ضلالاً مقابل الحَقّ الذي كتمه لا يكونون ساكتين فقط، أنت عندما تقعد وأنت عالم ولا تريد أن تتحَرّك في سبيل الله هل تظن بأنك ستسكت وتجلس؟. لا..]، وأضاف أيضاً قائلاً: [فتقعد وفي المقابل تقدم أشياء تكون في الصورة مبرراً لقعودك وسكوتك عما يجب أن تقوله، ألست هنا أنت ستقدم أشياء تصبغها بصبغة شرعية ودينية؟ تقول: [أساساً ما قد وجب، ما هو يلزمنا وإلا لما قصرنا، مستعدين أو ما الناس راضين يتحَرّكوا ولا الناس راضين يسمعوا والناس كذا...] يرد اللوم على الناس: [والناس.. والناس هم كذا..!] تعود من عنده وقد عندك نظرة سيئة للناس وقد عندك مفاهيم مغلوطة بالنسبة للبشر وبالنسبة للحياة هذه [وانظروا كيف علي بن أبي طالب قام وقتل والإمام الحسن قام وقتلوه والحسين قام وقتلوه وزيد قام وقتل والدنيا هكذا لا يصلح فيها شيء والناس سيتعبون فقط بدون فائدة والحق ضعيف وأهل الحَقّ لا ينتصرون وهم هكذا ضعاف..] وتذهب من عنده وقد أنت محطم، أو بخطبة معينة تكون على هذا النحو. ويكون هو يكتم وفي نفس الوقت ينزل أشياء باطلة؛لهذا يجعل الناس ضحية يجعلهم ضحية فعلاً].

الأثر الثاني: كتمان الحَقّ جعل الأمة تحت أقدام اليهود:

يعتبر السيدُ القائد حسين الحوثي أن كتمانَ بعض أبناء الأمة للحق يؤدي إلى تخاذل الناس وابتعادهم عن كتاب الله، فتمكّن أعداؤها عليهم وأصبحوا تحت أقدام اليهود والنصارى و»لأن من يمكن أن يبين الحَقّ للناس هم من يحملون العلم، أصبحت قضية كتم الحَقّ كبيرة من الكبائر الخطيرة جداً على صاحبها {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ}هذه القضية خطيرة {وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} كُلّ من يلعن عدوا لله كُلّ من يلعن إنْسَاناً شريراً كُلّ من يلعن الخبثاء يكون هو محطا لهذه اللعنة، ثم قد تصل المسألة فعلاً إلى لعن حقيقي عندما يجد الناس بأن أولئك أضاعوهم عند ما يجد الناس بأن أولئك لم يعلموهم لم يكلموهم لم يبينوا لهم لم يحركوهم لم يقودوهم لم يوجهوهم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من حالة شديدة».

واجبُ العلماء أن يبيّنوا للناس الحق

وأشار الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن العلماء الذين يكتمون الحَقّ عندما يسألهم الإنْسَان عن وجوب الجهاد في ظل هذا الاستعمار الصليبي على البلاد الاسلامية، وفي ظل التدخلات الأمريكية في بلادنا، يكون جواب هذا العالِم كمن يكتم الحَقّ، حيث قال: [لاحظوا المسؤولية في القضية هذه: أن الواجب بالنسبة لمن لديه معرفة بالبينات العلماء الذين لديهم معرفة بالبينات والهدى هو: أن يبينوها هي للناس، لا تأتي تسأله ويأتي يقدم لك مجبر طويل عريض من نفسه هو فيكون في الواقع يطلّع لك مشاعر ضعفه ورؤاه الخاطئة والمغلوطة عن الواقع تأتي إلى عنده فيقول: [نحن ضعاف ولا بأيدينا شيء والدنيا غير جيدة والناس قد هم غير جيدين وهؤلاء بعد الكبار ولا معنا شيء والإنْسَان يحاول في الفتنة يكون ينام فالمؤمن نئومة أو (كابن اللبون)] وهو لا يدري إذا صحت هذه العبارة عن الإمام علي كيف كان موردها وأمام من يقولها، إذاً هذا في الحالة هذه لا يبين لك البينات يبين لك حالته].

ووضّح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن المرء عندما يسأل أي عالم عما هو واجبٌ علينا تجاه هذه الحروب التي تتعرض لها الأمة بشكل عام، واليمن بشكل خاص، يسأله كالآتي: [يجب أن نفهم نحن، أن يفهم عامة الناس، عندما تسأل أي عالم تقول: أنا أريد تبين لي البينات، اترك نفسك هناك، اترك نفسيتك مشاعرك ورؤيتك داخل في بطنك، بين لي هدى وبينات الله وكتاب الله، ما هو الموقف المطلوب؟ وما هو الموقف الذي تتناوله بينات الله أمام قضية كهذه؟ سيقول: لك صحيح أما بالنسبة لبينات الله، الله قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وأن ينفق الناسُ في سبيل الله وأن يجاهدوا في سبيل إعلاء كلمته وأن يضحوا بأنفسهم وأموالهم وأن.. وأن.. وأن.. يجب أن يقدم للناس البينات ولو يقرأها فقط؛ لأنَّ الله يجعل البينات بالشكل الذي يمكن من خلال قراءتها من خلال تلاوتها على الناس أن يفهموا المسؤولية من ورائها والموقف المطلوب منها من خلال أن يسمعوها، لكن الإشكالية هي هنا: أن بعضهم يقدم لك حالته هو ونفسيته هو وخرج واحد وعنده قد كان عند عالم قد سمع العالم!. أنت سمعت أنت إنْسَاناً ضعيفا والإنْسَان أي إنْسَان هو ضعيف ولو أن الله سبحانه وتعالى ترك القضية أن يبينوا هم مشاعرهم ورؤاهم ستكون ضعيفة لكن مسؤوليتك أنت أن تبين للناس كتاب الله وهدى الله لو أنت ضعيف كيفما أنت، هذه مسؤوليتك كما تؤكد الآية هذه وفي آية أخرى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ} أي الكتاب وليس نفوسكم ورؤاكم أنتم الخاصة التي هي رؤى ضعف، حالته ضعيفة، ونفسيته ضعيفة فيكون ما يقدمه لديك عبارة عن ماذا؟ رؤى ضعيفة ومواقف ضعيفة وتوجيهات ضعيفة كلها تنتهي بك إلى أن تقعد! لا، التركيز على أن يبينوه هو، هو].

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء:ـ

ونوّه الشهيدُ القائدُ إلى دور العلماء العظيم في نشر تعاليم القرآن بين الناس، ومن أهم تلك التعاليم والأوامر، الأمر بالجهاد في سبيل الله، خصوصاً في زمن مثل زماننا، حيث أعداء الله محيطين بالأمة الإسلامية من جميع الجهات، ويصبون جام صواريخهم فوق مدنها وقراها، ويجب ألا يمنع العلماء أي خوف من قول الحَقّ، وإن لم يستطيعوا أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله فعلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـ

الأمر الاول:ـ

أن يعتبروا من يقوم بمواجهة أعداء الله بأي شكل من الأشكال عمل جيد، ويشجعونه، كما قال الشهيد القائد: [قد يكفي من جانب العالم عندما يكون هو يرى من يتحَرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلك يعمل عملا صالحا، فإذا أحد جاء يسأله يقول لهم: (تحَرّكوا هناك اذهبوا مع أولئك والله يعينكم نحن لا نستطيع نحن ضعاف ولا لدينا خبرة ولا لدينا تدبير ولا خبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شيبة لم يعد باستطاعتي أتحَرّك وهذا عمل باهر...). يؤيد، يوجه الناس يتحَرّكون مع من يتحَرّك، هذه طريقة قد يكون بها أدى مسؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفرح العلماء بمثل هكذا تحَرّكات ضد أعداء الله؛ لأنَّها كما قال الشهيد القائد: [لأنه أحياناً - وهذه هي من نعمة الله على الناس بما فيهم العلماء - إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَرّك هناك قد تتخفف المسؤولية بالنسبة للعالم، فهذه نعمة كبيرة؛ لأنَّه من قبل من واجبه هو أن يتحَرّك ويبين، يبين، يبين. إذا كان هناك من يقوم باللازم هنا سترى الموضوع بالنسبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سنِّه؛ باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يستطيع يقول: اذهبوا هناك تحَرّكوا هناك اذهبوا مع فلان تحَرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحد من الناس أن يقول كلمة سيقولها، واستطاع أن يقي نفسه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

عندما لا يتحَرّك الناس للحق، فجريمتهم كبيرة:ـ

ولفت -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظر الناس إلى أنهم لو وجدوا من العلماء من يحركهم، ويعلمهم الحَقّ، ويوضح لهم واجباتهم، ثم خذلوه، وتخلوا عنه، ولم ينصروه، فإن جريمتهم وعقابهم كبير جداً عند الله، مثلما أن جريمة من يكتمون الحَقّ من العلماء كبيرة، فالطرفين(العلماء والناس) إن لم ينصاعوا للحق، فهم إلى النار، حيث قال: [تجد في المقابل أي عندما يكون كتم الحَقّ جريمة كبيرة، فعندما لا يتحَرّك الناس للحق تعتبر جريمة كبيرة، عندما لا يتحَرّك الناس للحق بعدما يبين لهم الحَقّ ويرشدون إلى طريق الحَقّ وأساليب الحَقّ فإنها تعتبر أنهم أوتوا حق ومعرفة حق ووقفوا، جمدوا، فتكون المسألة فعلاً شبيهة بموقف العالم الذي يكتم الحق؛ لأنَّ معناه تجمد الحَقّ، سواء تجمد وهو ما زال عند العالم أو تجمد في الساحة عند الناس، لم يرضوا أن ينطلقوا فيه لم يتحَرّكوا فيه بأنفسهم وأموالهم وبأن يرشدوا بعضهم بعضاً، ويوصوا بعضهم بعضاً به وبالصبر عليه كما قال الله: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}].

وأضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [العالم يبين الحَقّ والناس ينهضون بالحق يمتثلون به، ويتواصون به وينهضون به وإلا قد تكون المسألة واحدة في العقوبة؛ لأنَّه في الأخير يتعسر التبيين إذا ما هناك من جانب الناس توجه ونهوض بالحق وأن يفهموا كما قلنا سابقاً أن الله عندما يقول هناك يتحَرّكون في سبيله وينهضون بالحق ويتواصون بالحق وأساليب حق أنه يكون معهم يؤيدهم يثبتهم، هم ليسوا لوحدهم فقط يعملون في الساحة، إن الله هو مدبر شؤون السماوات والأرض].

شرح رائع لـ{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً}:

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الحَقّ عندما يتضح للناس، اتضاح لا لبس فيه، نجد أن بعض الناس، يتركون القرآن وتعاليمه، ويتبعون كلام العالم الفلاني، أو المرشد الفلاني.... إلخ، فيجعلونهم بذلك أندادا لله، بل يصل بهم الأمر إلى أن يحبونهم أشد من حبهم لله، ووضّح بأن المقصود بكلمة (أندادا) في الآية كالآتي:ـ

المعنى الأول:ـــ الأصنام.. وما يُعبد من دون الله منها.. أيا كان شكله..

المعنى الثاني:ـــ البشر، حيثُ أكّد على ذلك بقوله: [القضية تبدو بشكل أَكْبَر فيما يتعلق بالجانب الآخر (أنداداً) هنا يكتمون حقاً ويقدمون ضلالاً ويتعلق بهم الناس فكأنهم جعلوهم آلهة وجعلوهم أنداداً لله!. لاحظ المسيرة؛ لأنَّ الله يقول بعدما يتحدث عن موضوع التابعين والمتبوعين: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} لا أعتقد أن الإنْسَان قد يصل فيما يتعلق بحب حجر، حجر، لكن ممكن يحصل فيما يتعلق بأصنام من البشر، عندما يكون العلامة الفلاني أو الكاهن الفلاني أو الراهب الفلاني أو المتعبد الفلاني ويأتي ترويج من سلطة معينة تروج له، فيصلون إلى مستوى أن يحبوهم كحب الناس لله، أو كما يجب أن يكون حب المؤمنين لله، فجعلوهم أنداداً، أي أمثالاً وكأنهم آلهة الله هكذا يقول في هداه، والحق من عنده وكيف هي المسيرة التي يسير عليها عباده وأولئك قدموا أنفسهم كأنداد واتخذهم الناس أنداداً، جعلوهم عندما أصبحوا يحلون لهم ما حرم الله فيحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه، يهدونهم إلى سبل أخرى ليست سبيل الله فيسيرون وراءهم يضللونهم فيسيرون وراء تضليلهم فجعلوهم وكأنهم آلهة أنداداً لله].

الحسرة الشديدة.. لمن يتخذ من دون الله أنداداً:ـ

وشرح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حالَ الأتباع الذين يتبعون شخصيات رمَّزها لهم اليهود والنصارى، أو السلطات الظالمة، يتبعونهم ويتركون القرآن وتعاليمه، حالهم بئيس يوم القيامة، حيث قال: [ذلك الموقف الرهيب جداً وهؤلاء الظالمون ممن جعلوا أنداداً وممن جعلوا من أنفسهم أنداداً ممن يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ويضللون عباد الله، ومن أتباعهم {إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} سيتحسر، عندما كان في الدنيا يؤقلم وضعيته ودينه؛ لأنَّه يخشى غير الله، يرى جهنم، وإذا جهنم أشد من تلك التجارب النووية التي كنا نراها في الدنيا وتدخل في قلوبنا الرعب، فنخشى أولئك ولا نخشى الله، نؤقلم خطاباتنا في المساجد، ونؤقلم عملنا وحركتنا بالشكل الذي تحكمه خشيتنا منهم، ولا نخشى من الله، فيرى جهنم وإذا هي أعظم مما لدى الأمريكيين سيرى جهنم وإذا هي أعظم من التفجيرات النووية الهائلة والقنابل الشديدة الإحراق والواسعة الإحراق].

{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً}.. تهديدٌ رهيب:ـ

وحذّر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يشرَحُ الآية من عقاب الله، ووجوب ألا نخشى أحدا إلا الله، حيث قال: [هذا تهديد؛ لأنَّه عادة منشأ كتم الحَقّ كتم ما أنزل الله من البينات والهدى يكون وراءه دوافع وراءه رغبات وراء الرغبة خشية في غالبها من غير الله خشية ولو من فقر أعني: [أنا إذا لم أتجه على أساس أن أؤقلم ديني وأؤقلم أطروحاتي وتوجيهاتي للناس كعالم دين بالشكل الذي أحصل من الآخر على أكياس فلوس...] في صنعاء شاهدنا بعض العلماء يدخلون إلى بيوتهم أكياس نقود كيس شوال، بعض القضاة كيس شوال، إلى بيته هنا يقول: [ربما إذا لم يسر على الطريقة هذه فقد يحبسونه قد يتهبذل قد يضيع تلك الأشياء والحالة التي هو فيها] أليس هنا يخشى من غير الله! كلها منشؤها دائماً الخشية من غير الله حتى وأنت ترغب أن يدفعك خشية من أن لا تحصل على هذا الشيء الذي ترغب خشية أخرى ولو من ماذا؟ من تصور حالة سيئة قد تلحقك إذا لم تأخذ ما رغبوك فيه تتأقلم معهم. إذاً هنا سيجد كُلّ من يخشى غير الله: أن القوة الحقيقية التي كان يجب أن يخشى منها لله جميعاً عندما يعرضون على جهنم ويشاهدون جهنم يوم القيامة، أعني حالة يهولها بشكل رهيب جداً {وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} أي الحالة الرهيبة والحسرة والندامة الشديدة جداً وهم يرون العذاب وحينها شاهدوا أنه فعلاً أن القوة التي كان يجب أن نخاف منها هي قوة الله].

من يسير على صراط الله.. محالٌ أن يُقدمُ نفسَه نداً لله:ـ

وبيّن الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال من يسيرون على صراط الله المستقيم بقوله: [كل من هو كبير على غير صراط الله، الناس يحولونه إلى ند لله عندما يسيرون وراءه ولا يسيرون في صراط الله. ولأن من يسيرون على صراط الله لا تحصل هذه الحالة على الإطلاق مهما كانوا كباراً أمامهم، لماذا؟؛ لأنَّ من يسيرون على صراط الله لا يقدمون أنفسهم كأنداد لله هو يقود إلى الله يدعو الناس إلى الله أن يتبعوا هداه؛ ليهديهم إلى الله].

وأضاف أيضاً: [أما الآخرون ممن هم في صراط الله تجد مثلاً بالنسبة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ألم يأمرنا بأن نعظمه ونجله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأن نصلي عليه كلما ذكر؟ لكن هل القضية تنتهي عنده هو؟ هو برز في الصورة داعياً إلى الله أليس هكذا؟ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ} لا يوجد وقفة ندية هنا نهائياً، مهما عظم الشخص تعظمه تكبره تجله وهي كلها في المسيرة إلى الله، لا يحصل فيها ندية نهائياً].

اليوم الـ 85 لمعركة «طُوفان الأقصى»:

المقاومةُ تواصلُ التصدي لقوات الاحتلال بمحاور التوغل في غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصل كتائبُ القسام، وفصائلُ المقاومة، خوضَ ملاحمَ بطولية واشتباكات من مسافة صفر مع قوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة، وفجَّرت المزيدَ من الدبابات ودكت تحشدات العدوّ بقذائف الهاون.

وتستمرُّ الاشتباكاتُ الضاريةُ في منطقة خزاعة، شرقي المدينة. أما في الجهة الغربية، فلا يزالُ «جيشُ» الاحتلال يفشلُ في التوغل في اتّجاه محيط مجمع ناصر الطبي.

ووسط القطاع أَيْضاً، تشتبك المقاومة الفلسطينية بضراوة مع «الجيش» الإسرائيلي، في محيط مسجد أبو مدين، جنوبي شرقي مخيم البريج، وشرقي مخيمي المغازي والبريج.

وأجبرت الاشتباكاتُ الضاريةُ في منطقة شرقي البريج آليات الاحتلال على التراجع، وفق ما نقل مراسلنا في القطاع.

وقالت كتائبُ القسام في بلاغ عسكري إن مجاهديها اشتبكوا مع القوات الخَاصَّة الصهيونية المتوغلة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وأوقعوا أكثر من 20 جنديًّا بين قتيل وجريح.

وفي بلاغٍ آخرَ، أعلنت الكتائبُ استهدافَ دبابة صهيونية من نوع ميركفاه بعبوة "شواظ" في منطقة الشيخ رضوان بمدينة غزة. ودّك تجمعين لآليات وجنود الاحتلال بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بقذائف الهاون.

وبعدَ عودتهم من مناطق الاشتباك جنوب مخيم البريج وسط قطاع غزة، أبلغ مجاهدو القسامِ عن استهدافِهم دبابتين صهيونيتين وناقلتَي جُند بقذائف "الياسين 105" وتفجير عبوة "شواظ" في دبابة ثالثة.

واستهدفت كتائبُ القسام دبابة صهيونية من نوع ميركافا بقذيفة "الياسين 105" شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام تفجير دبابة صهيونية من نوع ميركافا بعبوة "شواظ" شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وتمكّن مجاهدو كتائب القسام من تدمير ناقلة جند صهيونية بالكامل شمال مخيم البريج بقذيفة "الياسين 105".

ونشرت كتائب القسام مشاهد لمفارز الهاون القسامية وهي تدك تحشدات العدوّ في محاور التوغل في قطاع غزة ضمن معركة «طُوفان الأقصى».

من جهتها، أعلنت سرايا القدس خوض اشتباكات ضارية مع جنود العدوّ في محاور التقدم شمالي وشرقي مدينة خانيونس.

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ85 قصف العديد من المناطق في قطاع غزة، مخلفاً وراءه مئات المجازر وآلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى، بينما تتصدى فصائل المقاومة الفلسطينية لآليات جيش الاحتلال وجنوده المتوغلة في محاور عدة من القطاع.

وارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 21.672 شهيدًا و56.165 مصابًا بحسب الصحة في غزة.

وقالت وسائل إعلام فلسطينية «إن الاحتلال الإسرائيلي واصل قصفه المدفعي العنيف مستهدفا وسط وجنوب مدينة خانيونس، جنوبي القطاع».

وقالت وسائل إعلام فلسطينية: «إن قصفاً نفذه طيران الاحتلال الإسرائيلي أَدَّى لسقوط شهداء وجرحى في منطقة الزوايدة، وسط قطاع غزة».

كما استهدف طيرانُ الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مخيم النصيرات، وسط القطاع.

وقال المكتبُ الإعلامي الحكومي في غزة إن عدد الشهداء الصحافيين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة ارتفع إلى 106، بعد استشهاد مراسل قناة القدس اليوم الفضائية، جبر أبو هدروس.

وأشَارَ بيان للمكتب إلى أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت منزل أبو هدروس المأهول في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

وفي السياق أكّد قائدُ قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية، اللواء إسماعيل قاآني، أنّ الاحتلالَ الإسرائيلي، ومن خلفه الولايات المتحدة، فشلا في تحقيق أي إنجاز عسكري، بعد مرورِ أكثرَ من 80 يوماً على بدء الحرب على غزة.

وقالت وزارةُ الحربِ الأمريكي: «إن وزارةَ الخارجية أكّدت للكونجرس وجود ضرورة ملحة تقتضي بيع الأسلحة لتل أبيب فورًا، وأقرت إبرام صفقة لبيع بنادق «M107» والمعدات المرتبطة بها مقابل 147.5 مليون دولار».

بدوره قال مفوض السياسة الخارجية والأمنية في الاتّحاد الأُورُوبي، جوزيب بوريل، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي عليه واجب حماية المدنيين، يواصل التسبب في وقوع «خسائر مدنية فادحة» في قطاع غزة.

وأشَارَ بوريل، عبر حسابه على منصة «إكس»، إلى أن الهجوم على مخيم المغازي للاجئين في القطاع، كان أحد «أكثر التفجيرات دموية»، وَأَضَافَ «أدى الهجوم إلى نزوح 150 ألف شخص آخرين».

ودعا بوريل إلى «وقف مؤقت للاشتباكات» بشكل عاجل.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن اشتباكات ضارية تدور بين المقاومة وقوات الاحتلال الإسرائيلي وسط خانيونس، جنوب قطاع غزة، تزامناً مع قصف مدفعي كثيف.

وتواصل المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في محاور قطاع غزة، بحيث تخوض اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال في محوري شمالي مخيم البريج وجنوبيّه، وسط القطاع.

وأعلنت كتائب القسام مقتل وإصابة عدد من الجنود بعد تفجير حقل ألغام في قوة مشاة إسرائيلية، وعدد من الآليات العسكرية، شمالي المخيم.

كما نشرت كتائب القسام، الجمعة، مشاهد عن طائرة «SKYLARK-2»، التي تم الاستيلاء عليها، في أثناء مهمة استخبارية لها شمالي تل الزعتر، شمالي قطاع غزة.

وبعيدًا عن غزة وفي الضفة الغربية أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأنّ قوات من «جيش» الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت، مع الساعات الأولى لفجر اليوم السبت، مناطق متفرقة من مدن ومخيمات الضفة الغربية، مؤكّدةً اندلاع مواجهاتٍ أثناء تصدي الشبان الفلسطينيين لاقتحامات الاحتلال.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ 8 مواقعَ للجيش «الإسرائيلي» في المناطق الحدودية

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، السبت، استهدافَ مواقع للجيش «الإسرائيلي» وتموضعاتٍ لجنوده في جنوب لبنان خلال الـ24 الساعة الماضية.

وقالت في بيانٍ لها، إن مقاتليها «نفَّذوا هجوماً على موقعٍ «رويسة القرن» في مزارع شبعا، وقصفوا موقع حدب يارون، وموقع المرج، ومرابض مدفعية الجيش «الإسرائيلي» في خربة ماعر، بالأسلحة المناسبة وحقّقوا إصاباتٍ مباشرة.

وأضافت، «استهدف المجاهدون تجمُّعًا لجنود الجيش «الإسرائيلي» في موقع رامية، وقصف أماكن انتشار جنود العدوّ بين ثكنة زرعيت وموقع بركة ريشا، واستهدف رافعة تحمل تجهيزات ومعدّات تجسّس في مزارع دوفيف وموقع حدب يارون شمال فلسطين المحتلّة، بالأسلحة المناسبة، ولاحقاً بثت مشاهد الاستهداف.

إلى ذلك، أفادت مصادرُ ميدانية من جنوب لبنان، بأن «الطيرانَ الحربي الإسرائيلي شنّ غارتين على أطراف بلدة الناقورة بالتزامن مع قصف مدفعي على المنطقة نفسها، واستهدف أطراف بلدات راشيا الفخار وكفر حمام والماري في قضاء حاصبيا في جنوب لبنان، وقصف أطراف بلدة مروحين بقذائف الهاون».

وزير خارجية إيران: اغتيالُ الشهيد رضي كان نتيجةَ غضب الكيان الصهيوني من إخفاقاته

المسيرة : متابعات

أكّد وزير الخارجية الإيراني «حسين أمير عبداللهيان»، أن ما قام به الكيان الصهيوني باغتيال الشهيد «العميد السيد رضي موسوي»، هو نتيجة الغضب من إخفاقاته السياسية والعسكرية والأمنية، وهو ما سجل في العالم ويؤكّده عليه كُلّ الاستراتيجيين العسكريين.

وقال عبداللهيان على هامش مراسم تأبين كبير مستشاري الحرس الثوري ورفيق درب الفريق «الشهيد الحاج قاسم سليماني»، الشهيد «العميد السيد رضي موسوي»: «إن الشهيد رضي موسوي كان يعمل بإخلاص لضمانِ أقصى قدر من الأمن الوطني والإقليمي في الحربِ ضد الإرهاب والصهيونية».

أضاف، «لا تتردّدوا أن نهجَ السيد رضي سيستمر. لقد اغتاله الكيانُ الصهيوني المجرمُ بطريقة جبانة، لكن هذا الاغتيال لن يقلّلَ شيئاً من أهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية لضمان أقصى قدر من الأمن في المنطقة وبلدنا، بل سيجعلُنا أكثرَ عزماً في هذا الاتّجاه».

وتابع، «لقد مُني الكيان الصهيوني بهزيمتَين خلال الـ 80 يوماً الماضية؛ الفشل الأول كان في 7 أُكتوبر، في مثل هذا اليوم انهار الكيان الصهيوني في البُعد السياسي والأمني بكل معنى الكلمة، وفي الفشل الثاني انهار الكيان الصهيوني في البعد العسكري خلال الـ 80 يوماً الماضية مع مقاوَمة غزة».

الرئيسُ الإيراني: في يوم 30 ديسمبر عرف شعبُنا الفتنةَ جيِّدًا وكشفها على حقيقتها

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، أن الشعب الإيراني عرف في يوم 30 ديسمبر الفتنة جيِّدًا وكشفها على حقيقتها من خلال حضوره في الساحة.

وفي كلمة ألقاها صباح السبت، أشار إلى الأوضاعِ الجارية في فلسطين المحتلّة، مؤكّداً أن «المفكّرين وساسة العالم يعتبرون الكيانَ الصهيوني المدجج بالأسلحة المتطورة أنه الخاسر في الحرب التي مضى عليها ٨٠ يوماً، ويرون أن المنتصر فيها هو أبناءُ المقاومة الإسلامية في هذه البقعة المقدسة الذين لا يملكون قوة بحرية ولا جوية فقط قوة برية محدودة ولكنهم يملكون الإيمانَ القويَّ والعزة والكرامة".

وشدّد السيد رئيسي على أنه «اتضح لكل شعوب العالم حقانيةُ الموقف الذي اعتمدته إيران بعد مرور 43 عاماً على انتصار ثورتها حول فلسطين الحرة وتحرير القدس الشريف»، موضحًا أن «كيان الاحتلال الصهيوني ساقط لا محالة وآيل إلى نهاية ظلمه".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1801)

الأحد
18 جمادى الثانية 1445هـ
31 ديسمبر 2023م

نقول للدول الأُورُوبية: سفنكم يمكنها العبور بكل أمان لكن عندما تورِّطون أنفسَكم مع الأمريكي خدمة للإسرائيلي، فأنتم تخاطرون بمصالحكم ومصالح شعوبكم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا فرقَ بين الصمت والإجرام

د. شعفل علي عمير

بسم الله الرحمن الرحيم (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وأيُّ منكرٍ أعظمُ عند الله من قتل أطفال ونساء المسلمين ويستبيح أرضهم أي عمل أفضل من جهاد أعداء أتوا لاستهداف المسلمين، فقد أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- بأن نتألم ونشعر بما يعانيه إخواننا المسلمون حين قال: «مثلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمِهم وتعاطفِهم كمثلِ الجسد الواحد إذَا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُ الجسد بالحمى والسهر».

إن السكوتَ عن الجرائم والإبادة الجماعية لأهلنا في فلسطين يعد مشاركة للعدو الصهيوني في كُلّ ما يرتكبه من جرائم. يجب أن نستشعر مسؤوليتنا تجاه إخواننا المظلومين وأن نعيَ بأن القضية لا تَعُد قضية فلسطين فحسب إنما هي قضية إسلام وكفر قضية اجتمع فيها الباطل كله ضد الحق كله.

ولثورة الإمام زيد -عليه السلام- على الطغيان والإجرام منهاج يُقتدى به عندما قال: «واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسكت»؛ لِعلمِه بأن السكوتَ على الظلم والطغيان لا يقرُّهُ دينٌ ولا عُرف؛ فالسكوتُ عن الظالم في ظلمه يُعد تأييداً ومشاركة لهذا الظالم، بل إن السكوت يُشجع الظالم للاستمرار في ظلمه، فأي باطل أكبر من أن نشاهد أطفال ونساء تُقتَل دون أن نتحَرّك لرفع الظلم عنهم.

إن ما تُعانِيه الأُمَّةُ من خِذلانٍ هو نتيجةُ عدم استجابتهم لأوامر الله ونواهيه، فالنهي عن المنكر فريضة فرضها الله على كُلّ مسلم فعندما يتفشى المنكر فهذا دليل على ترك المسلمين لهذه الفريضة، والواقع الذي تعيشه بعض الدول العربية أكبر شاهد على أن مجتمعها قد ترك مبدأ وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأصبح المنكر هو المسار والنهج الذي يسيرون في فلكه.

هناك من يعتقد بأن ما يتعرض له أهلنا في غزة من مجازر لا يعنيهم مقدمين أوامر حُكّامهم على أوامر الله، وفي خِضم هذا الخُذلان يتجلى رجال يُمكّنهم الله؛ فيكونوا سبباً في نصرة إخوانهم في غزة وقطع يد الظالم المتكبر، قوماً احسّوا بما يعانيه إخوانهم في غزة، قوماً جسّدوا إيمانهم عملاً وسلوكاً فاستهدفوا الكيان الصهيوني ليُجبروه على وقف جبروته ومجازره اليومية دون النظر إلى مقدار الخسارة التي قد تترتب على ما يقومون به لنجدة المستضعفين، دافعُهم خوفُهم من أن يسألهم الله، الذي قال في كتابه الكريم: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مسؤولونَ)، فهانت عليهم أية خسائر مقابل أن يخسروا رضا الله عنهم، هانت عليهم الدنيا مقابل الآخرة، وصفهم الله في قوله: (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)، إنهم قوم موطنهم غزّة العزّة ويمن الإيمان.

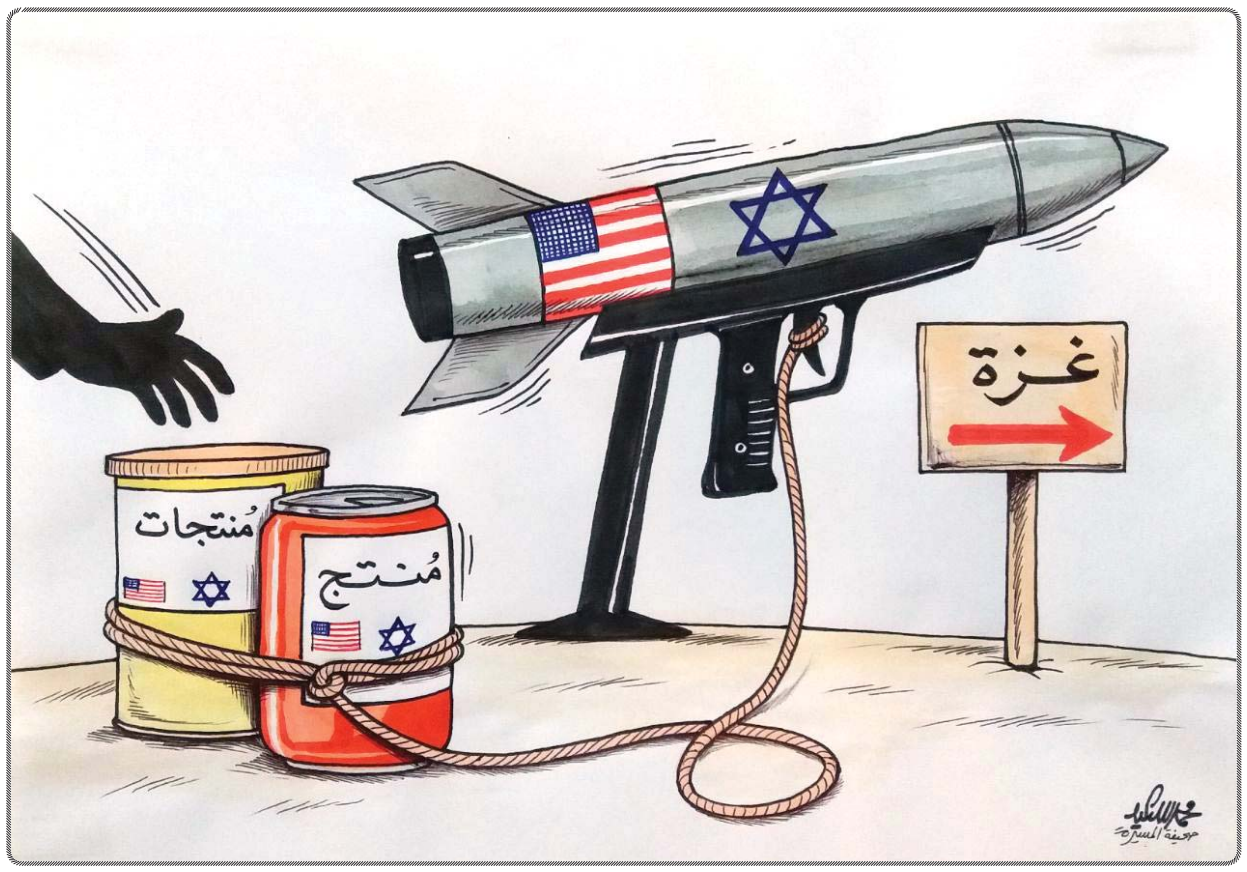

حشد مليوني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء